

**القدرة التنبؤية لأبعاد السلوك الحكيم بالشعور
بالأمن النفسي لدى الشباب الجامعي**

دكتور

خالد محمود عبد الوهاب

أستاذ علم النفس المساعد

بكلية الآداب جامعة بني سويف

مقدمة:

تتجه الدراسات النفسية الحديثة للبحث في كل ما يتعلق بتعزيز الشعور بالصحة النفسية، والتأكيد على العوامل التي تساعد الأفراد على التعامل بكفاءة مع المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية. ومن العوامل المهمة التي حظيت، وما تزال؛ باهتمام كثير من الباحثين موضوع الشعور بالأمن النفسي Psychological Security، ودوره الفاعل في تحقيق الصحة النفسية؛ فالأمن من أهم مقومات الحياة التي يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان، وعنصر فاعل في تحقيق الشعور بجودة الحياة.

ويُعد السلوك الحكيم Wise Behavior من السلوكيات التي تساعد على تحقيق مستويات عالية من الأداء النفسي والاجتماعي، مما ينعكس بالتالي على الشعور بجودة الحياة، وتحقيق السعادة؛ فالحكمة Wisdom تساعد الفرد على فهم ذاته، وإحداث حالة من التوازن داخلها، بين ما يرغب فيه وما يستطيع القيام به، مما يمكنه من فهم نفسه والسيطرة عليها، وتقبُّل ما لا يستطيع تغييره، والإقدام على تغيير ما يمكن تغييره، والوصول إلى حالة من التناغم مع الذات التي تساعد على فهم الآخرين والتوافق معهم (طريف شوقي، ٢٠٠٦، ٥٥). ووفقاً لذلك، رأى الباحث أن السلوك بحكمه قد يساهم في تحقيق الشعور بالأمن النفسي لدى الأفراد والذي يتضمن من بين مكوناته قبول الذات والآخرين، والشعور بحالة من الرضا، التي تؤدي بدورها إلى التمتع بالصحة النفسية أيضاً. وأكد كثير من الباحثين على أن الخوف والقلق من المستقبل سمة من سمات هذا العصر؛ فالتطور والتقدم الحضاري والتقني، والتغيرات السريعة في شتى مناحي الحياة ساهمت في انخفاض الشعور بالأمن النفسي، وخاصة بين المراهقين والشباب مما ساعد على زيادة حدة القلق والتوتر والغضب والشعور بالتهديد لديهم، ويقلل من فرص تحقيق طموحاتهم، والذي ينعكس سلبياً على مستقبلهم ومستقبل مجتمعاتهم (غالب المشيخي، ٢٠٠٩، ٢، عاطف مسعد، ٢٠١٣، ٥١).

مشكلة البحث:

الإنسان في سعيه الدائم يعمل للمحافظة على بقائه، ويحاول أن يجنب نفسه التعرض للخطر والإيذاء، لذلك كانت حاجته للأمن من الحاجات التي تلح عليه بالإشباع، وتدفعه للقيام بأعمال تجعله يشعر به ليتجنب الشعور بالخطر أو التهديد أو القلق. وقد أكد كثير من الباحثين على أن مفهوم الأمن النفسي أصبح معقداً نظراً لتأثره بالتغيرات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية ذات الإيقاع السريع؛ فالمجتمع المعاصر يعيش تغيرات متلاحقة تؤثر على جميع جوانب الحياة بصورة مباشرة، وتنعكس على الصحة النفسية لأفراده. ولم تكن التغيرات

التي صاحبت هذا التطور إيجابية فقط، بل كان لها العديد من السلبيات، وبصفة خاصة لدى المراهقين والشباب، ومن أهمها وأكثرها شيوعاً: التسلطية في التفكير والمواقف والسلوك، وفقدان الثقة بالنفس، والشك والخوف، وانعدام الثقة بالآخرين، والعدوانية واللامبالاة، والقلق والتوتر والاكتئاب والصراع-سواء بين الفرد وذاته، أو بينه وبين الآخرين، وما قد يصاحب ذلك من انخفاض في الشعور بالأمن النفسي، الذي ينعكس بالتالي على الصحة النفسية والجسمية (عادل محمد، ٢٠٠٤، ٢، جمال حمزة، ٢٠٠٥، ٩، منار بني مصطفى، ٢٠١٢، عبد المجيد عواد، ٢٠١٢، Zotova, 2011). وأكدت دراسات علم النفس الإيجابي أن التعامل بحكمة يساهم في تحقيق النمو الشخصي والعقلي الجيد، ويعمل على تكوين وتأسيس كثير من السلوكيات الإيجابية ومن أهمها: الشعور بالمسئولية والمثابرة في الأداء، والقدرة على التعامل مع الأحداث السلبية بطريقة منطقية، مما يساهم في زيادة درجة المقاومة النفسية التي تساعد على تحقيق الشعور بالرضا، وبالتالي الشعور بالأمن النفسي (Arlin, 1990, Seligman & Mihaly, 2000).

ونظراً لأهمية مرحلتي المراهقة الشباب، وخطورة تفشي السلوكيات السلبية الناتجة عن انخفاض الشعور بالأمن، والخوف من المستقبل لديهم، وأثارها المدمرة عليهم وعلى مجتمعهم، كذلك لأهمية السلوك الحكيم في مواجهة كل ما يعترض الأفراد من صعوبات والتعامل معها بإيجابية، ولعدم وجود دراسات تناولت العلاقة بين متغيري الحكمة والأمن النفسي، تحددت مشكلة البحث الراهن في الإجابة على التساؤلات التالية:

١. هل توجد علاقة بين السلوك الحكيم والشعور بالأمن النفسي لدى الشباب؟
٢. هل توجد فروق دالة في درجة السلوك الحكيم والشعور بالأمن النفسي بين عينات الشباب وفق متغيرات (الجنس ونوع الدراسة والمستوى التعليمي)؟
٣. هل يمكن التنبؤ بالشعور بالأمن النفسي من خلال أبعاد السلوك الحكيم؟

أهمية البحث :

الأمن النفسي مطلب ضروري ، وحاجة من الحاجات النفسية الأساسية اللازمة لتحقيق، والمحافظة على النمو النفسي والاجتماعي السوي كي يتمتع الفرد بقدر كافٍ من الاستقرار والتقبل النفسي والاجتماعي، والشعور بالكفاءة الذاتية، والبعد عن الآلام النفسية ، وصولاً إلى حالة من الرضا والطمأنينة والسعادة، والاستعداد لمستقبل أفضل والتي تُعد من مؤشرات الصحة النفسية. وقد أكد كثير من الباحثين أن شعور الفرد بالأمن قد يتأرجح بين القوة

والضعف، ويصبح مُهدِّدًا في أي مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية، مما يؤدي إلى الاضطراب، ويدفعه للبحث عن السبل التي تمكنه من تحقيقه (جبر محمد، ١٩٩٦، ٢٠٠٣، ٧١، صباح عيسى، ٢٠١٠، ٣٤، عبد المجيد عواد، ٢٠١٢، ١٢، زينب شقير، ٢٠١٢، ٣٤٨، Tay & Diener, 2011, Chen, Van, Vansteenkiste, Soenens & Beyers, 2015).

وقد اهتم كثير من الباحثين في العالم العربي بدراسة الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، وعلاقته بالكثير من المتغيرات، ويرجع الباحث ذلك الاهتمام لأهمية تلك الفئة، وخطورة ما تتعرض له من ضغوط متتالية (مادية أو مهنية أو فكرية أو تقنية). وقد توصلت النتائج إلى وجود حالة من انخفاض الشعور بالأمن النفسي بين الشباب، وترتب عليها ظهور العديد من المشكلات مثل: الخوف والقلق وتوتر العلاقات، والتمرد والعنف بأشكاله المختلفة، والجمود، مما قد يؤدي إلى التطرف والشعور بعدم المسؤولية الاجتماعية (إياد محمد، ٢٠٠٥، سامية ابرييم، ٢٠١١، أماني عبد الله، ٢٠١٥). وتوصلت أيضًا أن الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى السلوك الاجتماعي الإيجابي، والتوافق النفسي والاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس، والذكاء الاجتماعي، وحل المشكلات، والشعور بالمسؤولية، وتوكيد الذات (جيهان عثمان، ٢٠١٤، بدر فيحان، ٢٠١٤، أماني عبد الله، ٢٠١٥، خالد غازي، ٢٠١٥، Fraley, Roisman, Booth, Owen & Holland, 2013).

وبمراجعة مفهوم الحكمة، والسلوك وفقًا لخصائصها توصل الباحث إلى أنها تعمل على تأصيل الكثير من السلوكيات الإيجابية في تعامل الأفراد، وتساعد على تحقيق الشعور بالرضا لدى من يتسمون بها (Arlin, 1990, Seligman, 2000, Mihalý & Peterson & Seligman, 2004, Staudinger & Glück, 2011, Bergsma & Ardel, 2012). كذلك أكد كثير من الباحثين على إمكانية تنمية مهارات السلوك الحكيم (Staudinger & Glück, 2011, Bergsma & Ardel, 2012).

ومن المنطلقات السابقة تحددت أهمية البحث الراهن في: معرفة العلاقة بين السلوك الحكيم والشعور بالأمن النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي، وكذلك الفروق بينهم وفق مجموعة من المتغيرات، وأخيرًا، التأكد من القدرة التنبؤية للسلوك الحكيم بالشعور بالأمن النفسي؛ وذلك بهدف العمل على تنميته، واستثمار إيجابياته ليساعد في تحقيق حالة الشعور بالأمن التي تؤدي إلى مستويات عالية من الأداء النفسي والاجتماعي، مما ينعكس بالتالي على الشعور بجودة الحياة، وتحقيق السعادة، وخاصة لدى إحدى شرائح المجتمع المهمة وهي شريحة الشباب، الأمل والمستقبل.

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى: معرفة العلاقة بين السلوك الحكيم والشعور بالأمن النفسي لدى الشباب، وكذلك الفروق في درجة كل منهما وفق متغيرات (الجنس، ونوع الدراسة، والمستوى التعليمي)، وأخيراً، معرفة إمكانية التنبؤ بالأمن النفسي من خلال أبعاد السلوك الحكيم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

السلوك الحكيم يعني قدرة الفرد على استخدام المعلومات الموجودة لديه بشكل هادف في سياق اجتماعي، واستثمار ما يتمتع به من ذكاء بطريقة تساعد على تحقيق أهدافه في إطار من المشروعية الاجتماعية. ويعرفه (طريف شوقي، ٢٠٠٦، ٦٠) بأنه: القدرة على اتخاذ القرار الصائب، والالتزام بمسار صائب أيضاً. وتأكيداً على أهمية الحكمة قرر كثير من الباحثين أن كيفية التوفيق بين الرغبات والأفكار والمشاعر والسلوك، وكيفية وضع خطط العمل وتنفيذها هي نوع من الحكمة التي تساعد الفرد على الشعور بالسعادة المؤدية للرضا عن الحياة والشعور بوجودتها، وذلك من خلال تأصيل الكثير من السلوكيات الإيجابية، وتحقيق النمو الشخصي، الذي يعتبر هدفاً أساسياً لدراسات علم النفس الإيجابي الذي يبحث في كل ما يؤدي إلى تحقيق الشعور بالصحة النفسية، ومن ثم جودة الحياة (Arlin, 1990, Baltes & Carstensen, 1996). كذلك، توصلت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة قوية بين الشعور بالأمن النفسي وكل من المثابرة، والأداء وجودة الحياة والتي تعد ناتجة عن السلوك بحكمة (Vansteenkiste, Niemiec & Soenens, 2010).

وللحكمة العديد من التعريفات، منها: المعرفة بكيفية إدارة الحياة، والاستنباط بالوسائل المؤدية للنجاح فيها، مثل: القدرة المرتفعة على الحكم، وتوظيف تلك المعرفة لحسن حال الفرد والأخرين، والتخطيط الجيد للحياة، وإحداث التوازن بين ما يريده الفرد وما يستطيع عمله، والتحكم في الذات (Baltes & Staudinger, 2000). وتُعرف قاموسياً بأنها: الوعي والمعرفة بالذات والعالم، والقدرة على الحكم، واتخاذ القرار مع مشكلات الحياة الصعبة والتوصل للحلول الجيدة لها، والتعامل الفعال مع المواقف التي تتسم بالغموض (Staudinger, 2001, Brown & Greene, 2006). كذلك، تعني: تكامل المعرفة والعقل، وتتضمن العديد من الصفات الإيجابية، مثل: النضج وتكامل الشخصية، ومهارات الحكم في الأمور الحياتية الصعبة، والقدرة على التعامل مع تقلبات الحياة (Ardelt, 2004, Bergsma & Ardel, 2012). ومن خلال تحليل العديد من تعريفات وأوصاف الحكمة توصل مكس و جيتس

(Meeks & Jeste, 2009) إلى أنها: القدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية بإيجابية، والقدرة على صنع القرار الاجتماعي من خلال المعرفة الواقعية بالحياة، والقدرة على تحقيق التوازن العاطفي، وفهم الذات، والتسامح. ومن خلال ما قدمه الباحثون من محاولات لفهم معنى الحكمة عرفها الباحث بأنها: حالة تتضمن التوازن بين الجوانب الشخصية والمعرفية والوجدانية والأخلاقية تعكس مستوى متميز من الكفاءة والقدرة على توظيف المعرفة لاتخاذ القرارات، وإصدار الأحكام على المواقف والأشخاص، وإدارة شئون الحياة بفاعلية، لتحقيق الشعور بجودة الحياة والتمتع بالصحة النفسية. وهناك كثير من الإيجابيات الناتجة عن السلوك بحكمة، منها: الاستخدام الرشيد للطاقة الإنسانية: فالحكمة وسيلة فعالة لإدارة الطاقة، وتُمكن الأفراد من تطوير أنفسهم والآخرين؛ وتعمل بمثابة الموجه لاستثمار قدراتهم ومهاراتهم بشكل فعال لتحقيق جودة الحياة (Baltes & Staudinger, 2000). ومن إيجابياتها أيضاً: تحقيق التناغم مع الذات، والتوافق مع الآخرين: فهي تساعد الفرد على فهم ذاته أولاً، ومعرفة نقاط قوته وضعفه، التي تيسر له فيما بعد التعامل الفعال مع الآخرين وتحقيق حالة من التوافق (Peterson & Seligman, 2006). وحدد كثير من الباحثين مجموعة من الخصائص المميزة لمن يسلكون بحكمة وذلك حتى يمكن قياسها، منها:

١. الاهتمام بالعالم المحيط، وحب المعرفة، والتفكير الناقد، والتفتح الذهني.
٢. الذكاء (العملي والاجتماعي والشخصي والانفعالي).
٣. القدرة على تحديد المشكلات.
٤. القدرة على فهم دوافع الآخرين والتعامل الإيجابي معهم.
٥. ارتباط الأفعال بالمعايير الأخلاقية.
٦. الهدوء والتحرر من الكراهية والخوف.

كذلك أكدوا على أن تلك الخصائص تنمو بنمو الشخصية والقدرات المعرفية والعقلية، وتستمر في النمو مدى الحياة نتيجة للممارسة والخبرة، وتؤدي إلى تعزيز الشعور بالسعادة وجودة الحياة (Peterson & Seligman, 2004, Staudinger & Glück, 2011, Bergsma & Ardel, 2012). وامتداداً لما سبق رأى كل من ستودنجر وبالتس، وبالتس وسميث (Staudinger & Baltes, 1996, Baltes & Smith, 2008) أنه في دراسة الحكمة لا بد أن يكون الاهتمام بالأفعال والآثار الدالة عليها مثل: قبول الذات، والقدرة على الحكم، ومهارات حل المشكلات، والمهارات التي تعبر عن القدرة

على التكيف. ومن خلال المعرفة التي يمتلكها الفرد، وقدرته على تفعيلها في مواقف الحياة المختلفة سواء مع ذاته أو مع الآخرين يمكن أن يتصف بالحكمة التي تجعله قادراً على التعامل مع مشكلات الحياة من خلال وضع استراتيجيات فعالة تمكنه من تحقيق التكيف الاجتماعي، والحكم الجيد على الأمور، وحل المشكلات اليومية والتخطيط الجيد للحياة وإدارتها بشكل فعال. وأضاف بيرلن وفيشر (Berlin & Fisher, 1990) إلى ما سبق عنصر آخر مهم هو: الضبط الوجداني، والذي يتمثل في القدرة على التحكم في الغضب والانفعالات بحيث لا يؤثران على السلوك أو القرار، وتحمل حالة الغموض المحيطة بالفرد وتقبلها، والتعبير عن الانفعال بطريقة مقبولة، كذلك تحمل الآخرين وتفهّم ما يصدرونه من سلوكيات لا تتسم بالحكمة، وعدم إصدار ردود فعل انفعالية متهورة، أو عنيفة أو متعجلة، ويعد هذا العنصر من الخصائص المهمة المميزة لمن يسلكون بحكمة. كذلك، تم التوصل إلى أن من نتائج السلوك الحكيم: الشعور بالكفاءة الذاتية، والتواؤل، والرضا عن الحياة، والتسامح والتعاطف، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، والقدرة على التنظيم الذاتي، وتحمل مشكلات الحياة والتعامل الإيجابي مع الألم، والقوة في مواجهة الظروف الصعبة، وزيادة السيطرة على ردود الأفعال والتوقعات السلبية، وأن أصحاب هذا السلوك تتسم شخصياتهم بالانفتاح على الخبرة، ويشعرون بالمقبولية الاجتماعية، وأقل درجة في العصابية. وفي المقابل تم التوصل إلى أن منخفضي الدرجة على السلوك الحكيم لديهم كثير من المشاعر السلبية مثل: الغضب والحزن، وانخفاض تقدير الذات، والنظرة التشاؤمية للمستقبل، وعدم القدرة على الصّبح، والشعور بالقلق والاكنتاب (Owens, Menard, Plews, Calhoun & Ardel, 2016).

وبمراجعة الرؤى السابقة المتعلقة بخصائص من يسلكون بحكمة يرى الباحث أنها جميعاً تساعد في تحقيق وتعزيز حالة الاتزان النفسي والاجتماعي لدى الفرد، والتي تنعكس على شعوره بالأمن وعدم التهديد، وتدفعه للتعامل مع الذات والآخرين بطريقة تحقق له الشعور بالصحة النفسية.

وقد أكد كثير من الباحثين على أن الحكمة مثل أي قدرة أو مهارة نفسية قابلة للنمو والتنمية، سواء بصورة نظامية أو ذاتية، ولأهميتها في الحياة الإنسانية، ولدورها الفعال في تحقيق السعادة والشعور بجودة الحياة كان اهتمام علماء النفس الإيجابي بها وبمكوناتها، ومعرفة الخصائص التي يتسم بها من يمتلكها، بهدف الوصول إلى العوامل التي تساعد على اكتسابها ونموها. وأكدوا أيضاً أن ذلك يتطلب وقت وجهد وخبرات إرشادية متنوعة، بالإضافة إلى دافعية الفرد تم التوصل إلى إن توفر أساليب تنشئة حكيمة تسمح للفرد أن ينهل منها

ويمارسها تحت إشراف، يزيد من احتمال أن يصبح حكيمًا؛ فالحكمة تُنضجها التجارب، ويغذيها التعرض لنماذج وتصرفات حكيمة، ومن هذا المنطلق فإن وعي الوالدين بأبعادها، وتُمثلها في سلوكهم اليومي مع أبنائهم يبسر احتمال انتقالها إليهم (Dorothy, 1998, 23-24)، طريف شوقي، ٢٠٠٦، ٧١-٧٢). وأكد آخرون أن من أكثر الخبرات المؤثرة في نمو السلوك الحكيم: التدريب على المهارات الحياتية وخاصة التدريب على الضبط الذاتي، والقدرة على التحمل وتنمية التفكير الإيجابي، ومهارات حل المشكلات، ومن هنا يأتي دور المؤسسات التعليمية بالإضافة إلى الأسرة في تحقيق ذلك الهدف (Staudinger, Lopez & Baltes, 1997, Dorothy, 1998, 14-15,) (Staudinger & Kunzmann, 2005, Bergsma & Ardel, 2012).

وبالبحث في الدراسات السابقة عن مفهوم الحكمة وجد الباحث ندرة شديدة في تناولها بالرغم من التأكيد على أهميتها، وعلاقتها بالسلوك الإيجابي والصحة النفسية، وقد يرجع السبب في ذلك إلى حداثة الاهتمام بالمفهوم من الزاوية النفسية حيث بدأ تقريياً خلال العقود الثلاثة الأخيرة. ومن الدراسات الرائدة في هذا المجال دراسة سميث وبالتس (Smith & Baltes, 1990) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين العمر والحكمة على عينة من ٦٠ فرد، تراوحت أعمارهم بين ٢٥-٨٠ سنة، وخلص الباحثان إلى أن الحكمة ليست قاصرة على فترة عمرية محددة، وأنها تعتمد على كم الخبرات التي يتعرض لها الفرد خلال مراحل الحياة. وفي دراسة ستودنجر وسميث وبالتس (Staudinger, Smith & Baltes, 1992) هدف الباحثون إلى معرفة العلاقة بين الحكمة وكل من العمر والتخصص الدراسي، وتم التوصل إلى أن المتخصصين في المجالات الإنسانية أكثر حكمة مقارنة بالمتخصصين في العلوم الأخرى، وكذلك وجدت فروق دالة لصالح الأعمار الكبيرة. وفي نفس الإطار قام سميث وستودنجر وبالتس (Smith, Staudinger & Baltes, 1994) بدراسة للتأكد مما إذا كانت الممارسات الإكلينيكية تيسر الحصول على الحكمة، وتم جمع الاستجابات من عينة من الراشدين صغار السن والكبار، من المتخصصين في علم النفس الإكلينيكي، ومجموعة من المتخصصين في مجالات أخرى. وقد أكدت النتائج أن العمر يلعب دوراً أساسياً في ترسيخ الحكمة لدى الأفراد بشكل عام، ولدى الممارسين للعمل الإكلينيكي بشكل خاص.

وفي دراسة عن مؤشرات السلوك الحكيم والعوامل المؤثرة فيها اهتم لندن و بالتس (Lindenberger & Baltes, 1997) بسؤال الأفراد عن استجاباتهم تجاه بعض المشكلات الحياتية وكيفية تصرفهم في المواقف الصعبة، والتخطيط للحياة وتحديد الأهداف، وذلك على عينة من ٥٣٣ فرد أعمارهم بين ٢٠-٨٩

سنة، ومن مستويات تعليمية واجتماعية مختلفة. وتم التوصل إلى أن السلوك بحكمة يرتبط إيجابياً بالعمر والمستوى التعليمي، وأن بدايات ذلك السلوك يمكن أن تظهر خلال المرحلة العمرية من ١٥-٢٥ سنة. وفي دراسة أخرى لـ دورثي (Dorothy, 1998) بعنوان: الحكمة-قياسها ونموها-هدفت الباحثة إلى إجراء فحص شامل لظاهرة الحكمة، وكيفية قياسها بموضوعية. واشتملت العينة على ٩٣ فرد من ٣ فئات عمرية أعمارهم بين ٢٠-٨٠ سنة، ومن فنتي التعليم عالي ومتوسط. ومن النتائج التي تم التوصل إليها: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العمر ومستوى التعليم ونمو الحكمة، وأكدت الباحثة أن الحكمة مفهوم نمائي يستمر مدى الحياة. وهدف باول و بالتس (Paul & Baltes, 2003) إلى فحص الارتباط بين الحكمة كبناء من الخبرة والمعرفة تجاه معنى الحياة وكيفية إدارتها، والمؤشرات الدالة عليها من خلال الدافعية والعلاقات بين الأفراد، وأظهرت النتائج أن المرتفعين في السلوك بحكمة سجلوا مستويات مرتفعة من الارتباط الفعال بالآخرين، ومستويات منخفضة من المشاعر السلبية، وزيادة في القيم المشتركة (الجماعية)، وتفضيل إدارة الصراع بشكل تعاوني، وانخفاض الميل نحو الخضوع والتجنب أو السيطرة، وزيادة الشعور بالسعادة وجودة الحياة. وتأكدت النتيجة السابقة في دراسة (Levenson, Jennings, Aldwin, Shiraishi, & 2005) على عينة من ١٥٨ من الجامعيين الكنديين حيث توصلوا إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين الحكمة وتحقيق الشعور بالرضا وجودة الحياة. كذلك توصل بيومونت (Beaumont, 2009) في دراسة على عينة من ١٧٧ طالب جامعي من الولايات المتحدة إلى أن الحكمة ترتبط مباشرة بالشعور بالسعادة. وفي دراسة (خالد محمود، ٢٠٠٩) كان الهدف معرفة العلاقة بين السلوك الحكيم وفاعلية الأداء الوظيفي على عينة من ١٢٠ موظف من قطاعات عمل مختلفة، وتم التوصل إلى: وجود بنية عاملية للسلوك الحكيم تمثلت في مجموعة عوامل أساسية هي: حب المعرفة، مهارات حل المشكلات، القدرة على الضبط الذاتي، القدرة على إصدار أحكام جيدة، النظرة الشاملة للأمور، وأخيراً القدرة على اتخاذ القرارات الفعالة، كذلك تم التوصل إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين السلوك بحكمة والأداء الفعال.

من خلال العرض السابق للدراسات التي اهتمت بالحكمة استخلص الباحث مجموعة من النتائج المهمة التي تلقي الضوء على هذا المفهوم، وأهمية دراسته، هي:

١. هناك اهتمام متزايد في دراسات الحكمة في الثقافة الغربية وخاصة في العقود الثلاثة الأخيرة.

٢. الحكمة ليست قاصرة على مرحلة عمرية محددة، وتعتمد على كم الخبرات التي يتعرض لها الفرد (Smith & Baltes, 1990).
٣. بدايات السلوك بحكمة يمكن أن تظهر في المرحلة العمرية من ١٥-٢٥ سنة، وتزداد خلال المراحل الأعلى وفقاً للخبرات التي يمر بها الأفراد (Lindenberger & Baltes, 1997, Dorothy, 1998).
٤. للعمر دور أساسي في ترسيخ الحكمة لدى الأفراد بشكل عام، ولدى المتخصصين في العلوم الإنسانية تحديداً (Staudinger, Smith & Baltes, 1992, Smith, Staudinger & Baltes, 1994).
٥. مستوى التعليم والقدرات الشخصية ترتبط بالسلوك الحكيم (Dorothy, 1998).
٦. الحكمة مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن كثير من المهارات والقدرات المعرفية، والاجتماعية، والعقلية، وسمات الشخصية (Lindenberger & Baltes, 1997, Dorothy, 1998).
٧. من يتسمون بالسلوك الحكيم لديهم ميل مرتفع للارتباط الفعال بالآخرين في مقابل انخفاض المشاعر السلبية، وزيادة في القيم المشتركة (الجماعية)، والمزيد من التطلع نحو النمو الشخصي، وتفضيل إدارة الصراعات بشكل تعاوني، وانخفاض في الميل نحو الخضوع والتجنب أو السيطرة، والشعور بالسعادة وجودة الحياة (Paul & Baltes, 2003, Levenson, Jennings, Aldwin & Shiraishi, 2005, Beaumont, 2009).

من خلال العرض السابق للمفهوم ونتائج الدراسات يرى الباحث أن السلوك بحكمة مفهوم نمائي يعتمد على ما يُقدم للفرد من خبرات، وبذلك يمكن العمل على تنميته لدى الأبناء من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة وخاصة مؤسسات التعليم العالي، لما له من آثار إيجابية على الشخصية تنعكس على التعامل الفعال مع الآخرين، والواقع ومشكلاته، والحد من الصراعات التي تعد من أسباب انخفاض الشعور بالأمن النفسي، وتضمن الحفاظ على حالة جيدة من الصحة النفسية.

ويُعد الأمن النفسي من الحاجات الأساسية المحركة للسلوك الإنساني التي حددها ماسلو Maslow, A منذ ما يزيد عن خمسة عقود ويأتي في المرتبة الثانية بعد الحاجات الفسيولوجية في التنظيم الهرمي للدوافع، وازدادت أهمية دراسته في الوقت الراهن نظراً لكثرة التهديدات الحياتية الجديدة، والأوضاع المتوترة، والنزعات التدميرية (Dontsov & Perelygina, 2013, Chen, Van, Vansteenkiste, Soenens & Beyers, 2015). كذلك، هو من أهم

معايير تحقيق الصحة النفسية التي لا تعني غياب الأعراض المرضية فقط، بل قدرة الفرد على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها للحفاظ على التوافق، والشعور بالأمن والثقة بالنفس واحترام الذات، ويساعد على بناء علاقات فعالة بالآخرين، واكتشاف الفرد لقدراته الذاتية (أحمد عزت راجح، ١٩٩٥، ١١٣، Wang, 2012). ويبدأ الشعور به منذ الطفولة المبكرة ويستمر حتى الشيخوخة ويظل بحاجة للإشباع، وتتضح آثاره في مرحلتي المراهقة والشباب، وينشأ نتيجة التفاعل مع البيئة المحيطة من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد، وإذا أخفق في تحقيقها فإن ذلك يؤدي الى عدم القدرة على التحرك نحو تحقيق الذات، ومن ثم قد يؤدي للشعور باليأس والقلق (جبر محمد، ١٩٩٦، جهاد عاشور، ٢٠٠٣، ٢، Miner, Dowson & Malone, 2014).

وقد أكد كثيرون أن الأمن النفسي يتحدد بعملية التنشئة الاجتماعية، وأساليبها من تسامح، وعقاب، وتسلط، وديمقراطية، وتقبل، ورفض، وحب، وكراهية، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي، والخبرات، والمواقف الاجتماعية. كذلك، تم التوصل إلى أن الشعور بالأمن النفسي يؤثر إيجابياً على التحصيل والإنجاز في كافة المجالات، ويساعد على الابتكار، ويبعث على الشعور بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي، والقبول والتقبل في العلاقات. بينما يرتبط الشعور بعدم الأمن بالإصرار والتشبث بالرأي والجمود الفكري والعقائدي والسياسي دون مناقشة أو تفكير، كذلك ينعكس في ضعف الشعور بالانتماء واللامبالاة والانتهازية، والتبعية والتقييد وعدم الحرية، والاعتزاز، والشعور باليأس، وقد تصل إلى كراهية الحياة. كذلك يؤدي للشعور بالتوتر والقلق والخوف والحرص الشديد، وانعدام الثقة والشك في الآخرين، والعدوان والكراهية، وبعض الاضطرابات النفسية والجسدية (Pestonjee & Singh, 1979, Suls, Becker & Mullen, 1981، جهاد عاشور، ٢٠٠٣، ٢٠، السيد محمد، ٢٠٠٤، ٢٥١، أحلام عبد الله، و شرين أشرف، ٢٠٠٦، ٧٨، عبد الله الشهري، ٢٠٠٩، ٢٩، وفاء حسن، ٢٠١٠، ٣٦، زينب شقير، ٢٠١٢، ٣٤٨).

توفير الأمن إذن من القضايا المهمة بالنسبة للإنسان، ومن الحاجات الأساسية المؤثرة في بناء الشخصية مما يدفعه للبحث باستمرار في كيفية تحقيقه والحفاظ عليه والتغلب على كل ما يهدده من خلال الارتباط بجماعة أو أكثر يحبها وتحبه، ويجد عندها الأمن والتقدير والمكانة، وتشبع له حاجته للصحة، وتساعد على تكوين قيمه واتجاهاته وميوله (Zinchenko, 2011، محمد عودة، وكمال مرسي، ١٩٩٤، ١٠١). والشعور بالأمن النفسي عملية دينامية تنظم مجموعة من السلوكيات للدفاع ضد أي تهديد يواجهه الفرد خلال حياته بمراحلها المختلفة (Davies & Cicchetti, 2004). وأشار كل من (فريدة

محي، ١٩٩٩، جمال حمزة، ٢٠٠١) إلى أن الفرد قد يتعثر في إحساسه بالأمن لعدة أسباب تعمل مجتمعة، أو بصورة منفردة منها: إخفاقه في إشباع حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة بالنفس والشعور بعدم التقدير الاجتماعي، والقلق والمخاوف الاجتماعية، والضغط النفسي، وتوقع الفشل، وعدم الرضا عن الحياة، مما يجعله أقل قدرة على المبادأة والمرونة، وأكثر قابلية للإحياء، وأكثر حذراً وتردداً؛ ويصبح سلوكه غير منتظم أو فعال ولا منطقي.

ويُعد مفهوم الأمن من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعنى فقد جاءت الكلمة في معاجم اللغة بعدة معانٍ منها: الأمن ضد الخوف، يقال: أمن أماناً وأماناً وأمنه إذا اطمأن ولم يخف، فهو آمن، وأصل (الأمن) طمأنينة في النفس، وزوال الخوف عنها، يقال: امن بأمن أماناً وأماناً، والمأمن موضع الأمن، والأمن اسم من أمنت، والأمان، إعطاء الأمانة (ابن منظور، ١٩٩٣، ٢١، المعجم الوسيط، ١٩٩٨، ١٤٤).

أما مفهوم الأمن النفسي اصطلاحاً؛ فهناك تداخل في مؤشرات مع مفاهيم أخرى مثل: الطمأنينة الانفعالية، والأمن الذاتي، والتكيف الذاتي، والرضا عن الذات، ومفهوم الذات الإيجابي، والتوازن الانفعالي. كما يُستخدم أحياناً كنفويض للقلق، والصراع، والشعور بعدم الثقة، وتوقع الخطر، والإحساس بالضغط، والشعور بالعزلة لدرجة يصعب معها توضيح حدوده (Zinchenko, 2011، جهاد عاشور، ٢٠٠٣، ١٦، وفاء حسن، ٢٠١٠، ٦). وهناك العديد من التعريفات التي قدمها الباحثون للمفهوم يعرضها الباحث فيما يلي:

عَرَفَ (كمال دسوقي، ١٩٩٠، ٣٢٩) الأمن النفسي بأنه: حالة يشعر فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف، ويكون فيها إشباع الحاجات وإرضاءها مكفولان. وعرفه كل من (عادل محمد، ٢٠٠٤، ٢٣، جلال عزيز، ٢٠٠٤، ١١، ميساء مهندس، ٢٠٠٦، ١٨، اقبال أحمد، ٢٠٠٩، ٤٩، ضيف الله حمدان، ٢٠٠٩، ١٢، عبد الكريم المدهون، ٢٠١٤، ١٢٤، خالد غازي، ٢٠١٥، ٨٢) بأنه: شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول من الآخرين وله مكانة بينهم، وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه أن الآخرين (وخاصة الوالدين) مستجيبين لحاجاته ومتواجدين معه بدنياً ونفسياً لرعايته وحمايته ومساندته في الأزمات. وعرفته (زينب شقير، ٢٠٠٥، ٥٥) بأنه: شعور مركب من السعادة والرضا عن الحياة يحقق للفرد الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه مُقبل من الآخرين، بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء، وإدراكه لاهتمامهم به وثقتهم فيه حتى يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة يجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدر من الثبات الانفعالي، والتقبل الذاتي واحترام

الذات، ومن ثم توقع حدوث الأحسن، مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل. أما (علي لعبيبي، ٢٠٠٧، ٢٥) فحدده في التحرر من التهديد أو الخطر من خلال مجموعة مكونات تتمثل في: إشباع الحاجات وتقبل الذات والاستقرار النفسي، واستخدام المنطق العلمي في حل المشكلات واحترامه للأنظمة والقوانين. وفي نفس السياق عرفته (صباح عيسى، ٢٠١٠، ٣٤) بأنه: حاجة نفسية دائمة ومستمرة لمواجهة ما يهدد الفرد من مخاطر ومخاوف تأتيه من الخارج (البيئة)، أو من الداخل (النفس)، وتتضح في الشعور بالطمأنينة النفسية والانفعالية، والحرية في التفكير والسلوك، وهو شعور مركب من اطمئنان الذات والثقة بها، مع الانتماء إلى جماعة أمنة، وإذا تلاشى يكون الفرد مهياً للمخاطر والمخاوف المستمرة. وعرفه (مهنا بشير، ٢٠١٠، ٣٦٦) بأنه: سكن النفس وطمأنيتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطراً، وكذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية المحيطة به. أما وانج (Wang 2012) فحدده في: انخفاض الشعور بالخوف والقلق، في مقابل الشعور بقدر مرتفع من الثقة والأمن. ورأت (رغداء نعيسة، ٢٠١٢، ١٣٣) أن مفهوم الأمن النفسي مرادف لمعنى الصحة النفسية؛ فوجوده يعني وجودها، أما فقدانه فيؤدي للعديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية، ويكمن جوهر الشعور بالأمن في الشعور بالحب والقبول والتقدير من المحيطين كالوالدين والأصدقاء، بالإضافة إلى الشعور بالانتماء والاستقرار، وندرة الشعور بالقلق والضغط النفسي.

ومن خلال التعريفات السابقة خلص الباحث إلى أن مفهوم الأمن النفسي يتضمن: حالة من الرضا عن الذات والآخرين، والشعور بالطمأنينة والهدوء والاستقرار، والشعور بالمكانة والتقبل وعدم التهديد لوجود المساندة، والشعور بالقدرة على إشباع الحاجات، والتفكير المنطقي في مواجهة وحل المشكلات، والشعور بقدر من الحرية في التفكير والسلوك. كذلك، عرفه بأنه: حالة من الشعور بالطمأنينة والهدوء والاستقرار ناتجة عن تقبل الفرد لذاته والآخرين، وشعوره بالقبول من المحيطين به، وقدرتهم على مساندة في الأزمات، ومساعدته في إشباع حاجاته، وقدرته على التفكير المنطقي في مواجهة، وحل المشكلات.

وهناك العديد من التأكيدات على أن الشعور بالأمن النفسي عامل أساسي من عوامل الصحة النفسية للفرد، ويؤثر على الأفكار والمشاعر، والانفعالات، والقيم والمبادئ والمثل العليا التي يستخدمها في التفاعل مع الآخرين، ويساعد في فهم الذات وقبولها وضبطها، مما يؤدي للشعور بحالة من السلام الداخلي، وبالتالي يساعد على فهم الآخرين وقبولهم، ويبسر التعامل معهم بشكل إيجابي يساعد في خلق مناخ من الأمن والثقة، وينمي القدرة على اتخاذ القرار وتحمل

المسؤولية التي تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على الصحة النفسية، والنمو والتكامل العقلي والشخصي، والشعور بجودة الحياة (Bradshaw, Ellison & Marcum, 2010 Kulikova, 2012, Miner, Dowson & Malone, 2014). ويؤدي غيابها في كثير من الحالات إلى عديد من المشكلات النفسية مثل: الشعور بالقلق والاكتئاب، وظهور كثير من المشكلات السلوكية مثل: الخوف والغضب والعدوان والعنف، سواء على الذات أو الآخرين، وتجنب المشاركة، وظهور كثير من الصعوبات الأكاديمية مما يؤثر سلباً على الصحة النفسية والصحة العامة. وتظهر رغبة الإنسان في تحقيق الأمن في حاجته إلى الشعور بالاطمئنان على صحته وحياته وعمله ومستقبله، لذلك يسعى جاهداً إلى اكتساب المهارات والخبرات التي تمكنه من مواجهة الحياة بنجاح دون خوف أو تهديد، وإلى كسب رضى الآخرين وموازرتهم (عبد المطلب أمين، ٢٠٠٣، ٨٨، ماجد اللميع، ٢٠٠٧، ٨، Slep & O'leary, 2005, Davies, Martin & Cicchetti, 2012, Cummings, George, McCoy & Davies, 2012, Davies & Martin, 2013). وقد قدم ماسلو أربعة عشر مؤشراً اعتبرها دالة على شعور الفرد بالأمن النفسي تتلخص في:

١. الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم.
٢. الشعور بالعالم كوطن، والانتماء والمكانة بين المجموعة.
٣. مشاعر الأمان، وندرة مشاعر التهديد والقلق.
٤. إدراك العالم والحياة بدفء ومسرة.
٥. إدراك البشر بصفاتهم الخيرة.
٦. مشاعر الصداقة والثقة نحو الآخرين، والتسامح وقلة العدوانية.
٧. الاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام.
٨. الميل للسعادة والقناعة.
٩. مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتفاء الصراع، والاستقرار الانفعالي.
١٠. الانطلاق خارج الذات دون تمركز حولها، والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية.
١١. تقبل الذات والتسامح معها، وتفهم الاندفاعات الشخصية.
١٢. الرغبة بامتلاك القوة والكفاية في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين.
١٣. الخلو النسبي من الاضطرابات النفسية، والقدرة على مواجهة الواقع.
١٤. الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون والاهتمام بالآخرين (جميل الطهر اوي، ٢٠٠٧، ٩٨٦، زينب شقير، ٢٠١٢، ٣٥٢).

والشعور بالأمن النفسي يؤدي للشعور بالكفاءة والثقة بالنفس، وتكامل الهوية، وتزداد أهمية ذلك الشعور تحديداً في مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الشباب التي تُعد نقطة الانطلاق للمستقبل، وارتباطه إيجابياً بتحقيق الصحة النفسية التي تساعد على إقامة علاقات مستقرة، وزيادة شبكة العلاقات الاجتماعية، وزيادة القدرة على التحكم في الذات، والسيطرة على الانفعالات، مما يساعد على اتخاذ القرارات المهمة بعقلانية، وبشكل يعكس الشعور بالأمن (Mann & Gilliom, 2004, Mikulincer, Sapir, & Avihou, 2009, Mikulincer, Bar-On & Ein-Dor, 2010, Dontsov & Perelygina, 2013). وتأكيداً لما سبق توصلت (زينب شقير، و تحية حامد، ٢٠١٣، ٧٣-٧٤) إلى أن من أكثر ما يثير القلق والخوف لدى الشباب هو المستقبل؛ فحين يشعر الفرد بعدم وضوح مستقبله المهني يستشعر إحباط وقلق على ذاته ومستقبله ووجوده وعلاقاته بالآخرين لأن المستقبل يتضمن النجاح في العمل، وتحقيق الذات والإمكانات الكامنة، وفي المقابل، تؤدي البطالة إلى انخفاض تقدير الذات، والانعزال الاجتماعي، والعدوانية واللامبالاة وعدم الانتماء أو الولاء، مما ينعكس سلبياً على الشعور بالأمن النفسي الذي يؤثر بدوره على المجتمع.

وهناك **العديد من الدراسات** التي اهتمت بمفهوم الأمن النفسي؛ فعن علاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية مثل: الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، توصلت نتائج (جبر محمد، ١٩٩٦، عياد إسماعيل، ٢٠١٤) إلى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في مستويات الأمن النفسي، واتفقت مع ذلك نتائج (إياد محمد، ٢٠٠٥، محمود كمال، ٢٠٠٦، عبد الكريم المدهون، ٢٠١٤)، الذين توصلوا من خلال دراساتهم على عينات من طلاب الجامعة إلى عدم وجود فروق دالة في الشعور بالأمن النفسي وفق متغيرات التخصص والمستوى الدراسي. وفي المقابل توصلت نتائج (جبر محمد، ١٩٩٦، ناهدة عصام، ٢٠١٤) إلى أن الشعور بالأمن يزداد مع تقدم العمر، وزيادة المستوى الدراسي، وتوصلت (أزهار يحيى، و أحمد عامر، ٢٠٠٨) إلى وجود فروق دالة في مستوى الأمن النفسي تبعاً للتخصص الدراسي لصالح دارسي قسم التربية الإسلامية، وتأكدت النتيجة السابقة نسبياً مع ما توصل إليه (محمود كمال، ٢٠٠٦) من وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأمن النفسي والتدين لدى طلاب جامعة الأزهر، وأضاف (عياد إسماعيل، ٢٠١٤) إلى ما سبق أن الشعور بالأمن يزداد لدى العاملين بالمهن التربوية والإرشادية أيضاً. وتوصل (إياد محمد، ٢٠٠٥) إلى أن الشعور بالأمن النفسي منخفض بين الشباب الجامعي بشكل عام، وتأكدت تلك النتيجة مع دراسة (سامية ابريغم، ٢٠١١)

على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية أيضاً. كذلك توصل (عبد الكريم المدهون، ٢٠١٤، و ناهدة عصام، ٢٠١٤) إلى أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني أعلى من المتوسط، وتم تفسير ذلك من خلال ما يتمتعون به من صلابة نفسية.

وعن علاقة الشعور بالأمن النفسي وبعض المتغيرات، توصل (عباس نوح، ٢٠٠٢) إلى أنه كلما زاد السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلاب زاد الشعور بالأمن. وفي نفس السياق توصل (مهنا بشير، ٢٠١٠) إلى وجود ارتباط موجب بين الأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب. وتوصل (حسام احمد، ٢٠١٢، جيهان عثمان، ٢٠١٤) إلى وجود علاقة موجبة بين الأمن النفسي والكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس لدى طلاب كلية التربية، كذلك إمكانية التنبؤ بالشعور بالأمن من خلال المتغيرين السابقين. وفي دراسة (بدر فيحان، ٢٠١٤) اسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة إيجابية بين الأمن النفسي والذكاء الاجتماعي بشكل عام، وكانت العلاقة دالة عند ٠,٠٥ بين الأمن النفسي وبعدي الذكاء الاجتماعي (معالجة المعلومات الاجتماعية، وحل المشكلات الاجتماعية)، ودالة عند ٠,٠١ بينه وبين أبعاد (المهارات الاجتماعية، وفعالية الذات، والتعاطف الاجتماعي).

وعن العلاقة بين العنف وتوكيد الذات والشعور بالأمن النفسي توصلت دراسة (إقبال أحمد، ٢٠٠٩) على عينة من طالبات المرحلة الإعدادية، إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرات الثلاثة. وفي دراسة (خالد غازي، ٢٠١٥) على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، تم التوصل إلى وجود علاقة طردية بين الأمن النفسي وتوكيد الذات، وأن مستوى الأمن النفسي متوسط بشكل عام لدى المراهقين. وتوصلت (أماني عبد الله، ٢٠١٥) في دراستها على عينة من طلاب الجامعة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والشعور بالمسؤولية الاجتماعية، وأن انخفاض الشعور بالأمن يؤدي إلى الخوف والقلق وتوتر العلاقات، والتمرد والعنف بأشكاله المختلفة، بالإضافة إلى الجمود وقلة المرونة مما يؤدي إلى التطرف والشعور بعدم المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة والجامعة والمجتمع. وفي دراسة (علي صكر، ٢٠٠٢) تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الشعور بالأمن النفسي ووجهة الضبط لصالح ذوي الضبط الداخلي. وفي دراسة (علي محمد، ٢٠٠٤) على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين سلوك الإيثار والشعور بالأمن النفسي. وتوصلت (علياء علي، ٢٠١٠) إلى وجود علاقة دالة بين درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة والخصائص الإيجابية للشخصية (الانبساط، الاتزان الانفعالي، والواقعية، والقبول الاجتماعي). وفي

دراسة (زينب شقير، ٢٠١٢) على عينة من طلاب الدراسات العليا أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين الشعور بالأمن النفسي والتسامح. وفي دراسة تالية لـ (زينب شقير، تحية حامد، ٢٠١٣) تم التوصل إلى أن فرصة الحصول على عمل تؤدي إلى تدعيم الشعور بالأمن النفسي، بينما تؤدي البطالة إلى انخفاضه. وفي نفس السياق توصلت دراسة وانج (Wang, 2012) على عينة من ١٠٦٨ طالب جامعي من الجنسين، وفي المراحل الدراسية المختلفة، إلى أن طلاب الصفوف العليا أقل شعورًا بالأمن النفسي، والخوف من المستقبل وذلك لأنها على مشارف الحياة العملية، وتشعر بوجود فجوة كبيرة بين الواقع والأهداف التي يسعون لتحقيقها نتيجة للعوامل الاقتصادية السيئة. كذلك، تم التوصل إلى أن الإناث أكثر شعورًا بالأمن من الذكور، وأرجع ذلك إلى أن الذكور مسئولون بشكل عام عن كثير من الأمور أكثر من الإناث. وأكد الباحث على أن للمؤسسة التعليمية دور كبير في تدعيم الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب من خلال تنمية كثير من المهارات التي تساعدهم على تحقيق ذلك. وفي دراسة ليو و زانج (Liu & Zhang, 2015) على عينة من ٢٢٤ من سكان الحضر أظهرت النتائج أن الأمن النفسي منخفض بشكل عام، وأن هناك فروق بين الأفراد وفق متغيرات التعليم والمستوى الاقتصادي، حيث كان ذوي التعليم العالي والدخل المرتفع أعلى مقارنة بمن هم أقل منهم تعليمياً واقتصادياً. وعن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والتحصيل الدراسي، وأبعاد وتوقعات النجاح توصلت نتائج (حسام محمد، ٢٠١٢) إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين درجة الأمن النفسي وكلا المتغيرين. وفي دراسة موليدي (Mulyadi, 2010) أظهرت النتائج أن الحرية النفسية والأمن يؤثران على الإبداع اللفظي لدى الطلاب في المرحلة الثانوية والجامعية، وكلما تلقى الطلاب مزيد من الحرية والأمن كلما أظهروا مزيداً من الإبداع. وفي دراسة (أحمد حاشوش، ٢٠١٢) على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، أظهرت النتائج وجود ارتباط دال سالب بين قلق المستقبل وأبعاده الفرعية (الخوف من المشكلات المستقبلية، والتشاؤم من المستقبل، والتفكير في المستقبل وقلق الموت)، وبين أبعاد الأمن النفسي (رؤية الفرد للمستقبل، وحياة الفرد العامة والعملية، وحالة الفرد المزاجية، والعلاقات الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي للفرد). وأظهر تحليل عدد من الدراسات لـ كوليكوفا (Kulikova, 2012) أن فاعلية العملية التعليمية تعتمد على شعور الطلاب بالأمن النفسي في البيئة التعليمية، وأكدت على أن البيئة الآمنة نفسياً تعمل على تعزيز الإمكانات الشخصية، وتنمي القدرة على التعامل مع صعوبات الحياة لدى الطلاب. وتوصل (عمر حجاج، ٢٠١٤) إلى أن الشعور بالأمن النفسي له علاقة بالدافعية للتعلم. وتوصلت (نورة مسفر،

٢٠١٦) إلى أنه: كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما ارتفع الشعور بالأمن النفسي، وانعكس ذلك على قدرة الفرد على الإبداع والابتكار. وعن العلاقة بين إساءة المعاملة والشعور بالأمن النفسي توصل (السيد محمد، ٢٠٠٤) من خلال دراسته على تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى وجود علاقة سالبة بين سوء المعاملة الوالدية والمدرسية والأمن النفسي. كذلك توصل مان وجيليام (Mann & Gilliom, 2004) في دراستهما على عينة من ١٧٥ طالب جامعي بمتوسط عمر ١٩,٣ سنة إلى أن التعرض للصراعات الأسرية بشكل متكرر يؤثر على التكيف والشعور بالتهديد وعدم الأمن، واللوم الذاتي المستمر، مما يؤدي إلى إعاقة التكيف في المراهقة والشباب، ويؤدي للشعور بالضعف وعدم القدرة على السيطرة أو التعامل مع الصراع، مما يؤدي إلى العجز المكتسب والانسحاب، والتشاؤم، ويزيد من احتمالية التعرض للاكتئاب. وفي دراسة روزن وروثيم (Rosen & Rothbaum, 2009) أسفرت النتائج على أن اهتمام الوالدين بأبنائهم، ومنحهم الحب والعطف يكسبهم شعوراً بالأمن النفسي أكثر من الذين لم يحظوا بالرعاية، كذلك، وجود علاقة دالة بين الصراع الهدام بين الوالدين وشعور الأبناء بعدم الأمن. وفي دراسة ديفيز ومارتن (Davies & Martin, 2013) تم التوصل إلى أن الصراع المستمر بين الوالدين له تأثير كبير على شعور الأبناء بعدم الأمن النفسي، ويؤدي في كثير من الحالات إلى مشكلات نفسية وجسدية مثل: الشعور بالقلق والاكتئاب، وظهور كثير من المشكلات السلوكية مثل: الخوف والغضب والعُدوان والعنف سواء على الذات أو الآخرين وتجنب المشاركة، وظهور كثير من الصعوبات الأكاديمية. وفي دراسة طولية على ٢٢٥ فرد من الجنسين، أعمارهم بين ١٨ - ٦٥ سنة، تم التوصل إلى وجود علاقة تنبؤية بين الأمن النفسي والشعور بالرضا والكفاءة الاجتماعية خلال العمر لدى الكبار، وأن الأمن شعور مركب يبدأ من الأسرة والمؤسسات التعليمية والدينية، ويرتبط بالشعور بالرضا والقدرة على إشباع الحاجات. كذلك أكد الباحثون أن لخبرات الطفولة المبكرة دور فعال في ترسيخ الشعور بالأمن الذي يعمل على خفض القلق والتوتر، وينمي القدرة على التواصل مع الآخرين مما ينعكس على مزيد من الشعور بالأمن الذي ييسر تحقيق الشخصية الإيجابية والشعور بجودة الحياة (Fraley, Roisman, Booth, Owen & Holland, 2013).

واهتم (عادل محمد، ٢٠٠٤) بدراسة العلاقة بين الاغتراب والأمن النفسي لدى طلاب جامعة الإمام، وكشفت النتائج عن وجود علاقة سالبة عكسية دالة بين المتغيرين. وفي نفس السياق جاءت دراسة (رغداء نعيصة، ٢٠١٢) للكشف عن تلك العلاقة بين طلاب الجامعة وطلاب الدراسات العليا، وخلصت النتائج

إلى وجود حالة من الاغتراب النفسي لدى الطلاب بدرجة متوسطة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية سلبية دالة بين درجات العينة على مقياسي الأمن النفسي والاعتراب، أيضاً، وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الأمن النفسي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح طلاب الدراسات العليا. وفي دراسة (وفاء حسن، ٢٠١٠) هدفت الباحثة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الشعور بالأمن النفسي والوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية، وخلصت النتائج إلى أن المرأة الفلسطينية بشكل عام تشعر بمستوى مرتفع نسبياً من الأمن النفسي، كذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة بين الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية. وعن العلاقة بين أساليب إدارة الصراع (التعاون والتوسيط والتجنب) والشعور بالأمن النفسي توصل (حسام محمود، ٢٠١٤) إلى وجود علاقة دالة بين المتغيرين، وكذلك وجود قدرة تنبؤية مرتفعة لتلك الأساليب بالشعور بالأمن. وفي دراسة واحدة لـ (يحيى محمود، ٢٠١٢) هدف الباحث إلى معرفة أثر فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الشعور بالأمن النفسي لدى المعاقين حركياً، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، مما يشير إلى إمكانية تنمية ذلك الشعور من خلال التدريب على بعض مهارات التعامل مع المشكلات ومواجهة الضغوط.

من خلال العرض السابق للدراسات التي اهتمت بالأمن النفسي استخلص الباحث مجموعة من النتائج المهمة التي تلقي الضوء على هذا المفهوم، وأهمية دراسته، هي:

١. لا توجد فروق في الشعور بالأمن النفسي وفق متغير الجنس (جبر محمد، ١٩٩٦، إياد محمد، ٢٠٠٥، محمود كمال، ٢٠٠٦، عياد إسماعيل، ٢٠١٤، عبد الكريم المدهون، ٢٠١٤).
٢. اختلفت النتائج حول العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وكل من العمر، والمستوى الدراسي والتخصص؛ فهناك من توصل إلى وجود علاقة إيجابية دالة بينهم (إياد محمد، ٢٠٠٥، محمود كمال، ٢٠٠٦، عبد الكريم المدهون، ٢٠١٤)، وهناك من توصل إلى عدم وجود علاقة دالة (جبر محمد، ١٩٩٦، محمود كمال، ٢٠٠٦، أزهار يحيى، وأحمد عامر، ٢٠٠٨، ناهدة عصام، ٢٠١٤).
٣. الشعور بالأمن النفسي منخفض بين الشباب الجامعي وطلاب المرحلة الثانوية بشكل عام (إياد محمد، ٢٠٠٥، سامية ابريغم، ٢٠١١)، بينما كان هذا الشعور أعلى من المتوسط لدى الشباب الجامعي الفلسطيني (عبد الكريم المدهون، ٢٠١٤، و ناهدة عصام، ٢٠١٤).

٤. توجد علاقة دالة بين الشعور بالأمن النفسي والسلوك الاجتماعي الإيجابي، والتوافق النفسي والاجتماعي والكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس، والذكاء الاجتماعي، ومعالجة المعلومات الاجتماعية، وحل المشكلات، والشعور بالمسئولية، وتوكيد الذات (عباس نوح، ٢٠٠٢، مهنا بشير، ٢٠١٠، حسام احمد، ٢٠١٢، جيهان عثمان، ٢٠١٤، بدر فيحان، ٢٠١٤، أماني عبد الله، ٢٠١٥، خالد غازي، ٢٠١٥، Fraley, Roisman, Booth, Owen & Holland, 2013).
٥. انخفاض الشعور بالأمن يؤدي إلى الخوف والقلق وتوتر العلاقات، والتمرد والعنف بأشكاله المختلفة، بالإضافة إلى الجمود وقلة المرونة، مما يؤدي إلى التطرف والشعور بعدم المسئولية الاجتماعية (أماني عبد الله، ٢٠١٥).
٦. توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الشعور بالأمن النفسي ووجهة الضبط، وسلوك الإيثار، والخصائص الإيجابية للشخصية (الانبساط، والاتزان الانفعالي، والواقعية، والقبول الاجتماعي)، والتسامح (علي صكر، ٢٠٠٢، علي محمد، ٢٠٠٤، علياء علي، ٢٠١٠، زينب شقير، ٢٠١٢).
٧. البطالة، والخوف من المستقبل، والعوامل الاقتصادية السيئة تؤثر سلبياً على الشعور بالأمن النفسي (أحمد حاشوش، ٢٠١٢، زينب شقير، تحية حامد، ٢٠١٣، Wang, 2012).
٨. للمؤسسات التعليمية دور كبير في تدعيم الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب من خلال تنمية كثير من المهارات التي تساعد على التعامل مع صعوبات الحياة، وتعزيز الإمكانات الشخصية (Kulikova, 2012, Liu & Zhang, 2015).
٩. توجد علاقة طردية بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي، وتوقعات النجاح، والإبداع اللفظي (حسام محمد، ٢٠١٢، Mulyadi, 2010، نورة مسفر، ٢٠١٦).
١٠. توجد علاقة عكسية بين كل من سوء المعاملة الوالدية والمدرسية، والتعرض للصراعات الأسرية والشعور بالأمن النفسي، وإعاقة التكيف في المراهقة والشباب (السيد محمد، ٢٠٠٤، Mann & Gilliom, 2004, Davies & Martin, 2013).
١١. توجد علاقة عكسية بين الاغتراب والشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي (عادل محمد، ٢٠٠٤، رغداء نعيسة، ٢٠١٢، وفاء حسن، ٢٠١٠).

١٢. توجد علاقة دالة بين أساليب إدارة الصراع (التعاون والتوسيط والتجنب) والشعور بالأمن النفسي (حسام محمود، ٢٠١٤).

١٣. يمكن تنمية الشعور بالأمن النفسي من خلال التدريب على بعض مهارات التعامل مع المشكلات ومواجهة الضغوط (يحيى محمود، ٢٠١٢).

من خلال العرض السابق لمفهومى البحث، والدراسات التي تناولتهما وما أسفرت عنه من نتائج، خلّص الباحث إلى صياغة الفروض التالية:

١. توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الحكيم والشعور بالأمن النفسي لدى الشباب.
٢. توجد فروق دالة في درجة السلوك الحكيم والشعور بالأمن النفسي بين عينات الشباب وفق متغيرات (الجنس ونوع الدراسة والمستوى التعليمي).
٣. يمكن التنبؤ بالشعور بالأمن النفسي من خلال أبعاد السلوك الحكيم.

الإجراءات:

١. المنهج:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

٢. العينة:

٤٠٠ طالب جامعي من الجنسين، من الكليات النظرية (الأداب والحقوق)، والعملية (العلوم والهندسة)، بجامعة بني سويف، أعمارهم بين ١٨-٢٢ سنة، بمتوسط ١٩,٩٣، وانحراف معياري ١,٨٧، وفيما يلي جدول يوضح الخصائص الأساسية للعينة:

جدول (١) بيانات العينة الأساسية

المتغير	النوع		السنة الدراسية				نوع الدراسة	
	ذكر	أنثى	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	نظرية	عملية
العدد	٢٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠

٣. الأدوات:

أ. مقياس السلوك الحكيم (اعداد الباحث ٢٠٠٩)

أعدده الباحث في ضوء التعريف التالي: السلوك بحكمة يعكس مستوى متميز من الكفاءة الإنسانية في النظرة الشاملة والمتعمقة والمتوازنة للأمور، والقدرة على اتخاذ القرارات، وإصدار أحكام على المواقف والأشخاص تتسم بالصواب النسبي، واستخدام المعرفة في إدارة شئون الحياة العملية بصورة فعالة لتحقيق جودة الحياة

والشعور بالسعادة. ويتكون من: (٧٦ عبارة) موزعة على الأبعاد التالية: (١) حب المعرفة، (٢) القدرة على تحديد وحل المشكلات، (٣) الضبط الذاتي، (٤) الإدارة الفعالة لمختلف شئون الحياة، (٥) القدرة على إصدار أحكام جيدة، (٦) النظرة الشاملة للأمور، (٧) القدرة على اتخاذ قرارات فعالة. ويتم الإجابة عليها من خلال الاختيار من متصل خماسي (دائمًا، كثيرًا، أحيانًا، قليلًا، نادرًا) بحيث تأخذ الإجابة بـ دائمًا ٥ درجات، وتنتهي بدرجة واحدة لـ نادرًا، وتتراوح الدرجة الكلية بين ٧٦-٣٨٠، بمتوسط ٢٢٨,٩، وانحراف معياري ٣٤,٩. وتشير الدرجة المرتفعة إلى السلوك بحكمة. ومن خلال مراجعة المقياس تم تعديل العبارات: ٦، ١٥، ٣٢، ٥٨، لتتناسب مع طبيعة عينة البحث الراهن. وقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس وفق الإجراءات التالية:

صدق المقياس:

تم حساب الصدق من خلال: الصدق الظاهري، وصدق المحكمين، وكذلك الصدق العاملي بطريقة المكونات الأساسية، وأسفرت النتائج عن وجود سبعة عوامل أساسية استوعبت ٨٥,١ % من نسبة التباين الكلي للمصفوفة العاملية مكونة للسلوك الحكيم، وبمراجعة العوامل وعباراتها تم التأكد من مطابقتها للأبعاد التي تم تحديدها عند صياغة العبارات.

جدول (٢) العوامل الأساسية لمقياس السلوك الحكيم

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع		العامل الخامس		العامل السادس		العامل السابع	
رقم التشعب	العبارة	رقم التشعب	العبارة	رقم التشعب	العبارة	رقم التشعب	العبارة	رقم التشعب	العبارة	رقم التشعب	العبارة	رقم التشعب	العبارة
١٤	٠,٧٩١	٥٦	٠,٨٥٧	٦٤	٠,٧٩٩	٥٩	٠,٨٦٨	٦٥	٠,٨٦١	١١	٠,٨٦٩	٦١	٠,٨٨٣
٦٩	٠,٧٦٣	١٣	٠,٨٤١	٢٠	٠,٧٥٢	٦٠	٠,٨٢٣	٦٣	٠,٨٥٧	٥٥	٠,٨٦٢	١٧	٠,٨٥٧
٥٢	٠,٧٢٤	٥٧	٠,٨٣٢	٣٠	٠,٦٩٢	١٦	٠,٨٠٧	٧٦	٠,٨٤٩	٤٩	٠,٨٠٣	٧٢	٠,٨٢٩
٦٢	٠,٦٧٧	٥١	٠,٧٩٥	٧٣	٠,٦٨٣	٥٤	٠,٨٠١	١٩	٠,٨١١	٦٦	٠,٧٤٥	٢٧	٠,٤٩١
٤٤	٠,٦٣٧	٩	٠,٧٩٢	٤٦	٠,٦٧٩	٧٠	٠,٧٩٨	٢١	٠,٨٠٣	٤	٠,٥٠٤	٣	٠,٤٨٠
٥٨	٠,٥٨٣	١٢	٠,٧٨٥	٨	٠,٦٧٧	٥٣	٠,٧٨٨	٧٤	٠,٧٦٧	٥	٠,٣٣٧	٤١	٠,٣٩٨
٢٨	٠,٥٣٩	٦٧	٠,٧٧٢	٧٥	٠,٦٥٦	٤٧	٠,٧٣٤	٣٢	٠,٦٦٦	٣٤	٠,٣٣٠	---	---
٦	٠,٥٠٨	٥٠	٠,٧١٤	١٨	٠,٦٢٩	٧١	٠,٧١٦	٣١	٠,٥٤٥	---	---	---	---
٢٦	٠,٤٤٠	٦٨	٠,٦٧٤	٤٨	٠,٥٨٦	٢٥	٠,٦٦٦	٢٣	٠,٤٦٥	---	---	---	---
٢٢	٠,٤٧٩	٣٧	٠,٦٥٨	١٠	٠,٥٣٨	٣٥	٠,٦٥٥	٣٩	٠,٤٥٢	---	---	---	---
٤٠	٠,٤٧٨	٤٥	٠,٥٧٠	٣٨	٠,٥٠٧	١٥	٠,٥٨١	١	٠,٣٩٢	---	---	---	---
٣٦	٠,٤٦٩	٧	٠,٥٦٥	٢	٠,٤٧٦	٢٩	٠,٤٩٩	---	---	---	---	---	---
٤٢	٠,٤٤٢	٣٣	٠,٣٥٥	٤٣	٠,٤٤١	---	---	---	---	---	---	---	---
٢٤	٠,٣٨٢	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---
الجذر الكامن ٢٩,٤		٢٠,١		١٢,٤		٨,١		٥,٠		٣,٥		٣,٢	
نسبة التباين ٢٢,٧		١٩,٣		١٨,٤		٩,١		٦,٦		٤,٧		٤,٣	

ثبات المقياس:

اعتمد الباحث على مجموعة أساليب هي: معامل ثبات ألفا، وإعادة التطبيق، وثبات الاتساق الداخلي. وأظهرت نتائج ثبات ألفا أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث بلغت قيمته ٠,٧٧٣ وهو معامل دال عند مستوى ٠,٠١. وباستخدام إعادة التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وحساب معامل ارتباط بيرسون جاءت معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بدرجة مرتفعة حيث تراوحت بين ٠,٨٥٦، ٠,٨٩٣، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

كذلك، قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي عن طريق معاملات الارتباط بين كل من: درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بالدرجة الكلية للمقياس. وفيما يتعلق بارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للبعد أظهرت النتائج أن جميع عبارات المقياس ارتبطت بأبعادها التي تنتمي إليها بشكل دال إحصائياً، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين ٠,٧٤٥، ٠,٤٦٠ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١. كذلك ارتبطت درجات العبارات جميعاً بالدرجة الكلية للمقياس بشكل دال، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين ٠,٩٣٧، ٠,٤٠٧ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ أيضاً. وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس وبقية الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية، وفيما يلي مصفوفة الارتباط الخاصة بذلك:

جدول (٣) مصفوفة الارتباط بين كل بعد فرعي وأبعاد مقياس السلوك الحكيم والدرجة الكلية

الأبعاد	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	دك
١	١,٠٠	٠,٨٨٨	٠,٨٧٤	٠,٨٥٦	٠,٩١٣	٠,٨٩٥	٠,٨٦٦	٠,٩٣٧
٢	=	١,٠٠	٠,٩٠٩	٠,٨٨١	٠,٩٢٩	٠,٩٥٦	٠,٩٢٩	٠,٩٦٥
٣	=	=	١,٠٠	٠,٩١١	٠,٩١٦	٠,٩١٩	٠,٨٩٨	٠,٩٥٦
٤	=	=	=	١,٠٠	٠,٩٠٥	٠,٨٨٥	٠,٨٨٤	٠,٩٣٨
٥	=	=	=	=	١,٠٠	٠,٩٣٨	٠,٩٣٢	٠,٩٧٦
٦	=	=	=	=	=	١,٠٠	٠,٩٦٦	٠,٩٧٧
٧	=	=	=	=	=	=	١,٠٠	٠,٩٦٦
دك	=	=	=	=	=	=	=	١,٠٠

من خلال النتائج السابقة اتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الاتساق بين مكوناته الفرعية، مما يشير إلى قدرته المرتفعة على قياس السلوك الحكيم.

ب. مقياس الأمن النفسي لـ (زينب شقير ٢٠٠٥)

تم إعداده اعتمادًا على مضمون أبعاد الأمن النفسي لـ ماسلو والتي يقابلها ما يمثل الشعور بعدم الأمن، وهي:

- شعور الفرد بأن الآخرين يتقبلونه ويحبونه، وبأنهم ينظرون إليه ويعاملوه بدهاء ومودة.
- شعور الفرد بالانتماء وإحساسه بأن له مكان في الجماعة.
- شعور الفرد بالسلامة والأطمئنان، وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق في معظم الحالات.

وتم إعداد البنود وفق أربعة محاور أساسية: (١) الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل (١٤ بند)، (٢) الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد (١٨ بند)، (٣) الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد (١٠ بنود)، (٤) الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد (١٢ بند). ويتكون المقياس في صورته النهائية من ٥٤ عبارة، يستجيب عليها الفرد من خلال الاختيار بين أربعة بدائل هي: موافق بشدة (كثيرا جدا)، موافق (كثيرا)، غير موافق (أحيانا)، غير موافق بشدة (لا)، وتتراوح الدرجات من ٣ إلى صفر في حالة العبارات الموجبة، (وهي العبارات من رقم ١ وحتى رقم ١٩)، والعكس في العبارات السالبة (من رقم ٢٠ إلى ٥٤). وتتراوح الدرجة الكلية بين صفر - ١٦٢، وتحدد درجات الشعور بالأمن النفسي وفقا للدرجات التالية: أمن نفسي مرتفع جدا من ١٣٢-١٦٢، أمن نفسي مرتفع من ٩٧-١٣١، أمن نفسي معتدل (متوسط) من ٦٣-٩٦، أمن نفسي بسيط من ٣١-٦٢، أمن نفسي منخفض من صفر-٣٠. وقد تم تقنين المقياس على عينة مكونة من ٥٦٠ فرد من الجنسين، ومن فئات متنوعة من طلاب وطالبات بالثانوي والجامعة، ومن الأسوياء والمرضى، وذوي الاحتياجات الخاصة. وقد تأكدت الباحثة من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري، وصدق الارتباط بمحك وهو مقياس الطمأنينة النفسية (اعداد مستشفى الطائف وتقنين الباحثة ٢٠٠٢)، وقد كانت معاملات الارتباط بين المقياسين ٠,٧٨، ٠,٨٢، ٠,٨٠ لعينة الذكور والإناث والعينة الكلية وكلها معاملات مرتفعة. كذلك تم حساب صدق المفردات من خلال ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية وجميعها كانت دالة عند ٠,٠١. وتم حساب صدق التمييز وقد كانت الفروق دالة بين عينتي الأسوياء والمرضى. وتم حساب الثبات باستخدام إعادة التطبيق، وتراوحت معاملات الارتباط بين: ٠,٧٨، ٠,٧١، ٠,٧٥ لكل من الذكور والإناث والعينة الكلية. كذلك حساب الاتساق الداخلي وتراوحت معاملات

الارتباط بين محاور المقياس والدرجة الكلية بين ٠,٤٨، ٠,٨١، وجميعها دالة عند ٠,٠١. وقد تأكدت الباحثة من صدق وثبات المقياس في دراستين متتاليتين (زينب شقير ٢٠١٢، ٢٠١٣).

كذلك تم استخدام المقياس في العديد من الدراسات بعد التأكد من صلاحيته للتطبيق؛ ففي دراسة (سامية ابرييم، ٢٠١١) تأكدت الباحثة من صدق وثبات المقياس على عينة من ٣٠ طالب وطالبة، تراوحت أعمارهم بين ١٦-١٩ سنة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية، وكانت جميع المعاملات دالة عند مستوى ٠,٠١. وتم التأكد من الثبات باستخدام معامل ألفا، وبلغت قيمته ٠,٩٢. كذلك تم التأكد من صدق المقياس وثباته في دراسة (أحمد الزعبي ٢٠١٥)، وباستخدام صدق الارتباط بمحك (مقياس الأمن النفسي إعداد رعداء نعيصة ٢٠١٢) تم التوصل إلى وجود ارتباط دال بين المقياسين وبلغت قيمته ٠,٨٧. كذلك تم حساب ثبات الاتساق الداخلي، وأسفرت النتائج عن أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية دالة.

وقد قام الباحث بمراجعة المقياس، وتم الاعتماد على مؤشرات الصدق المحسوبة في العديد من الدراسات، وتم حساب الثبات فقط من خلال معامل ثبات ألفا وقد بلغت قيمته ٠,٧٠٨. كذلك تم حساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية بين ٠,١١٣-٠,٤١٧، وجميعها كانت دالة عند ٠,٠٥، ٠,٠١. كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد وبقية الأبعاد والدرجة الكلية، وفيما يلي مصفوفة الارتباط التي تم التوصل إليها:

جدول (٤) مصفوفة الارتباط بين كل بعد وبقية أبعاد مقياس

الشعور بالأمن النفسي

الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	د. ك
الأول	--	**٠,٢٣٥	**٠,٢٠٤	**٠,٢٩٩	**٠,٦٠١
الثاني		--	٠,١١٣*	٠,٢٨٥**	٠,٥٧٤**
الثالث			--	٠,١٩٤**	٠,٤٨٢**
الرابع				--	٠,٧٦٠**
د. ك					--

أظهرت النتائج ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس ببقية الأبعاد والدرجة الكلية بشكل دال مما يؤكد ثباته.

نتائج البحث، ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول: نص هذا الفرض على: توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الحكيم والشعور بالأمن النفسي لدى الشباب. وللتحقق من صحته تم حساب معامل الارتباط بين درجات السلوك الحكيم، والشعور بالأمن النفسي، وأبعادهما الفرعية. وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين أبعاد السلوك الحكيم والأمن النفسي والدرجة الكلية

أبعاد السلوك الحكيم	الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية	الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية	الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات والتفاعل الاجتماعي	الدرجة الكلية
حب المعرفة	٠,١٥٧**	٠,١٦٦**	٠,١٧٥**	٠,٠٥٩	٠,٢٣٣**
القدرة على تحديد وحل المشكلات	٠,١٦٥**	٠,٢٠٦**	٠,١٨٩**	٠,٠٩٩*	٠,٢٧٩**
الضبط الذاتي	٠,١٨٢**	٠,١٧٢**	٠,٢٤٥**	٠,١٣١**	٠,٣٠٢**
الإدارة الفعالة لثئون الحياة	٠,١٥٤**	٠,١١١*	٠,١٠٤*	٠,٠٤٣	٠,١٧٤**
القدرة على إصدار أحكام جيدة	٠,١٧٨**	٠,١١٣*	٠,١٦١**	٠,١١٤*	٠,٢٣٧**
النظرة الشاملة للأمور	٠,١٧٨**	٠,٠٨١	٠,٢٢٦**	٠,١٨٠**	٠,٢٧٢**
القدرة على اتخاذ قرارات فعالة	٠,٢٠٠**	٠,٠٩٩*	٠,١٤٦**	٠,٠٩٤	٠,٢٢٥**
الدرجة الكلية	٠,٢٠٩**	٠,١٧٦**	٠,٢١٩**	٠,١٢١*	٠,٣٠٣**

اتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجات السلوك الحكيم والشعور بالأمن النفسي الكلية، وكذلك بين مجموعة كبيرة من الأبعاد الفرعية لكلا المقياسين (بالرغم من انخفاض قيم تلك المعاملات في بعض الأبعاد). ولم تتضح تلك العلاقة بشكل دال بين البعد الثاني للشعور بالأمن النفسي (الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية) والبعد السادس للسلوك الحكيم (النظرة الشاملة للأمور)، وكذلك بين البعد الرابع للشعور بالأمن النفسي (الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات والتفاعل الاجتماعي) وأبعاد السلوك الحكيم الأول والرابع والسابع (حب المعرفة، والإدارة لثئون الحياة، والقدرة على اتخاذ قرارات فعالة)، وبذلك يكون الفرض قد تحقق نسبياً، وأن هناك علاقة دالة بين سلوك الأفراد بحكمة وشعورهم بالأمن النفسي.

وتتفق النتيجة السابقة مع ما جاء في أدبيات السلوك الحكيم وتعريفه بأنه: مجموعة من السلوكيات التي تساعد على تحقيق مستويات عالية من الأداء النفسي والاجتماعي، والتي تتضح في شعور الفرد بالرضا عن الذات الذي

يدفعه إلى التحرك نحو المستقبل برؤية واقعية، وكذلك استقرار الحالة المزاجية التي تساعده على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، والشعور بالطمأنينة مما ينعكس بالتالي على الشعور بجودة الحياة، وتحقيق حالة من السعادة التي تُعد من مؤشرات الصحة النفسية (Peterson & Seligman, 2004, Staudinger, 2012, Bergsma & Ardel, 2011, Glück, 2011). كما تساعد الحكمة على فهم الفرد لذاته، وإحداث حالة من التوازن داخلها، بين ما يرغب فيه وما يستطيع القيام به، مما يمكنه من فهم نفسه والسيطرة عليها، وتقبُّل ما لا يستطيع تغييره، والإقدام على تغيير ما يمكن تغييره، والوصول إلى حالة من التناغم تساعده على فهم الآخرين والتوافق معهم (طريف شوقي، ٢٠٠٦، ٥٥). وتتفق النتيجة السابقة أيضاً مع ما أكد عليه الباحثون من أن انخفاض الشعور بالأمن النفسي يتضح في كثير من السلوكيات السلبية مثل: التسلبية في التفكير، وفقدان الثقة والشك والخوف، والصراع المستمر بين الفرد وذاته، والآخرين الذي قد يؤدي إلى التطرف والتمرد والعنف بأشكاله المختلفة، والجمود، والشعور بعدم المسؤولية، والنظرة التشاؤمية للمستقبل، وهذا على عكس ما إذا كان الفرد يتعامل بحكمة حيث يكون لديه القدرة على ضبط الذات في التعامل مع المشكلات، وإدارة الصراعات، واتخاذ القرارات التي تمكنه من تجنب السلوكيات السلبية، واكتساب كثير من السلوكيات الإيجابية مثل: الشعور بالمسؤولية والمثابرة في الأداء، والقدرة على التعامل مع الأحداث بطريقة منطقية، مما يساهم في زيادة الشعور بالتوافق والكفاءة الاجتماعية، ودرجة المقاومة النفسية التي تساعده على تحقيق الشعور بالرضا، وبالتالي الشعور بالأمن النفسي (Arlin, 1990, Seligman & Mihaly, 2000)، عادل محمد، ٢٠٠٤، ٢، جمال حمزة، ٢٠٠٥، ٩، منار بني مصطفى، ٢٠١٢، عبد المجيد عواد، ٢٠١٢، Zotova, 2011, Fraley, Roisman, Booth, Owen & Holland, 2013، جيهان عثمان، ٢٠١٤، بدر فيحان، ٢٠١٤، أماني عبد الله، ٢٠١٥، خالد غازي، ٢٠١٥، Owens, Menard, Plews, Calhoun & Ardel, 2016). وتتفق أيضاً مع ما تم التوصل إليه من وجود علاقة طردية بين الشعور بالأمن النفسي وكل من المثابرة، والأداء وجودة الحياة والتي تعد ناتجة عن السلوك بحكمة (Vansteenkiste, Niemiec & Soenens, 2010). وكذلك ما توصل إليه (Paul & Baltes, 2003) من أن من يسلكون بحكمة سجلوا مستويات مرتفعة من الارتباط الفعال بالآخرين، ومستويات منخفضة من المشاعر السلبية، وزيادة في القيم المشتركة (الجماعية)، وتفضيل إدارة الصراع بشكل تعاوني، وانخفاض الميل نحو الخضوع والتجنب أو

السيطرة، وكلها تعبر عن الشعور بحالة من الأمن النفسي الذي يعمل على زيادة الشعور بالسعادة وتحقيق جودة الحياة.

وتتفق النتيجة السابقة أيضاً مع ما توصل إليه كثيرون حيث وجدوا أن الشعور بعدم الأمن يرتبط بالإصرار والتشبث بالرأي والجمود الفكري والعقائدي والسياسي دون مناقشة أو تفكير، وكلها تتعارض مع مؤشرات السلوك الحكيم التي تم تحديدها في البحث الراهن ومنها المنطق العلمي في حل المشكلات (Pestonjee & Singh, 1979, Suls, Becker & Mullen, 1981، جهاد عاشور، ٢٠٠٣، ٢٠، السيد محمد، ٢٠٠٤، ٢٥١ أحلام عبد الله، و شرين أشرف، ٢٠٠٦، ٧٨، على لعبيبي، ٢٠٠٧، ٢٥، عبد الله الشهري، ٢٠٠٩، ٢٩، وفاء حسن، ٢٠١٠، ٣٦، زينب شقير، ٢٠١٢، ٣٤٨).

وبالرغم من دلالة قيم معاملات الارتباط بين متغيري البحث إلا أن الباحث يفسر انخفاضها من خلال ما توصلت إليه دراسات عديدة من وجود مجموعة كبيرة من المتغيرات التي تساهم في تحقيق الشعور بالأمن النفسي، ومنها: اشباع الحاجات، وتقبل الذات والشعور بالثقة، وانخفاض الشعور بالخوف والقلق، واستخدام المنطق العلمي في حل المشكلات، والحرية في التفكير والسلوك (علي لعبيبي، ٢٠٠٧، صباح عيسى، ٢٠١٠، مهنا بشير، ٢٠١٠، Wang, 2012). ولذلك فمن الممكن أن يكون السلوك الحكيم بأبعاده المختلفة من العوامل المؤدية للشعور بالأمن النفسي ولكن في وجود مجموعة أخرى المتغيرات.

وبمراجعة كل ما يتعلق بخصائص من يسلكون بحكمة يرى الباحث منطوية العلاقة الارتباطية بينها وبين شعور الفرد بالأمن؛ نظراً لأنها جميعاً تساعد في تحقيق وتعزيز حالة الاتزان النفسي والاجتماعي التي تنعكس على الشعور بعدم التهديد، وتدفع للتعامل مع الذات والآخرين والحياة بطريقة تحقق الشعور بالصحة النفسية.

نتائج الفرض الثاني: نص هذا الفرض على: توجد فروق دالة في درجة السلوك الحكيم والشعور بالأمن النفسي بين عينات الشباب وفق متغيرات (الجنس ونوع الدراسة والمستوى التعليمي). وللتحقق من صحته تم حساب دلالة الفروق بين عينات البحث المختلفة في درجاتهم على السلوك الحكيم، والشعور بالأمن النفسي، وأبعادهما الفرعية باستخدام كل من: قيمة ت، وتحليل التباين. وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

١. الفروق بين الجنسين:

جدول (٦) قيمة ت ودلالاتها بين الذكور والإناث في أبعاد السلوك الحكيم والأمن النفسي والدرجة الكلية

الدلالة	قيمة ت	إناث (ن ٢٠٠)		ذكور (ن ٢٠٠)		الأبعاد
		ع	م	ع	م	
٠,٠٠١	٩,٣٧-	٦,٩٢	٤٥,٢١	٦,٩٩	٣٨,٦٩	أبعاد السلوك الحكيم
٠,٠٠١	٧,٣٦-	٧,٢٥	٤٢,٣٦	٧,٢٢	٣٧,٠٣	البعد الأول
٠,٠٠١	١١,٢٢-	٦,٠٤	٤٢,٦٠	٦,٠٢	٣٥,٨٣	البعد الثاني
٠,٠٠١	٦,٦٠-	٥,٨٠	٣٨,٠٣	٦,٤٧	٣٣,٩٧	البعد الثالث
٠,٠٠١	٨,١٥-	٥,٢٧	٣٤,٩٧	٥,٣٣	٣٠,٦٥	البعد الرابع
٠,٠٠١	٧,٥٤-	٤,٤٣	٢٢,٧١	٣,٩٧	١٩,٥٣	البعد الخامس
٠,٠٠١	٦,٨٢-	٣,٥٧	١٩,٣٠	٣,٤٩	١٦,٨٩	البعد السادس
٠,٠٠١	١٠,٥٥-	٣١,٧٥	٢٤٥,٢١	٢٩,٩٩	٢١٢,٦٠	البعد السابع
٠,٢٤٢	١,١٧-	٥,٠٤	٢٣,٩٠	٤,١٢	٢٣,٣٦	أبعاد الأمن النفسي
٠,٠٨٧	١,٧١-	٥,٦٧	٣١,٦٣	٤,٦٨	٣٠,٧٣	البعد الأول
٠,٠٠١	٤,٣٤-	٣,٥٦	١٨,٢٢	٣,٣٦	١٦,٧٢	البعد الثاني
٠,٩٧٦	٠,٠٤١-	٥,٤٤	١٩,٨١	٤,١٤	١٩,٧٩	البعد الثالث
٠,٠٥	٢,٧٨-	١١,١٦	٩٣,٥٧	١٠,٠٤	٩٠,٦١	البعد الرابع
						الدرجة الكلية

الدلالة عند $٠,٠٥=١,٩٦$ ، عند $٠,٠١=٢,٥٧$ ، عند $٠,٠٠١=٣,٢٩$

اتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة عند $٠,٠٠١$ بين الجنسين في أبعاد السلوك الحكيم ودرجته الكلية لصالح الإناث، بمعنى أنهن أكثر سلوكًا حكيمًا مقارنة بالذكور. وعن الفروق بينهما في الشعور بالأمن النفسي وُجدت فروق دالة بينهما عند مستوى $٠,٠٠١$ في البعد الثالث فقط (الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية)، والدرجة الكلية عند مستوى $٠,٠٥$ لصالح الإناث أيضًا، بمعنى أنهن أكثر شعورًا بالأمن النفسي، واستقرارًا في الحالة المزاجية عن الذكور. ولم تتضح تلك الفروق في بقية الأبعاد الفرعية الأخرى.

٢. الفروق بين العينة من حيث نوع الدراسة:

جدول (٧) قيمة ت ودلالاتها بين نوعي الدراسة (النظرية العملية) في أبعاد السلوك الحكيم والأمن النفسي والدرجة الكلية

الدلالة	قيمة ت	عملي (ن ٢٠٠)		نظري (ن ٢٠٠)		الأبعاد
		ع	م	ع	م	
٠,٠٠١	٣,٣٩	٧,٣٧	٤٠,٦٦	٧,٧٨	٤٣,٢٤	أبعاد السلوك الحكيم البعد الأول
٠,٠٠١	٤,٢٩	٦,٩١	٣٨,٠٨	٨,١١	٤١,٣٢	البعد الثاني
٠,٠٠١	٤,٥٣	٦,٢٩	٣٧,٦٨	٧,١٧	٤٠,٧٤	البعد الثالث
٠,٠٥٨	١,٨٩	٦,٤٥	٣٥,٣٩	٦,٤٤	٣٦,٦١	البعد الرابع
٠,٠٠١	٣,٨٢	٥,٣٧	٣١,٧٣	٥,٨٦	٣٣,٨٩	البعد الخامس
٠,٠٠١	٤,٢٢	٤,٣٤	٢٠,١٩	٤,٤٧	٢٢,٠٥	البعد السادس
٠,٠٠١	٢,٨٦	٣,٧٣	١٧,٥٧	٣,٦٤	١٨,٦٣	البعد السابع
٠,٠٠١	٤,٤٤	٣١,٧٩	٢٢١,٣٢	٣٦,٢٧	٢٣٦,٤٩	الدرجة الكلية
٠,٣٥١	٠,٩٣٣-	٤,٥٠	٢٣,٨٤	٤,٧٠	٢٣,٤١	أبعاد الأمن النفسي البعد الأول
٠,٦٦٩	٠,٤٢٨-	٥,٤٤	٣١,٢٩	٤,٩٨	٣١,٠٧	البعد الثاني
٠,٠٠١	٤,٧٣-	٣,٣٥	١٨,٢٩	٣,٥٤	١٦,٦٥	البعد الثالث
٠,١٨٦	١,٣٢-	٥,٢٣	٢٠,١٢	٤,٣٩	١٩,٤٨	البعد الرابع
٠,٠٥	٢,٧٥-	١٠,٤٣	٩٣,٥٥	١٠,٨٠	٩٠,٦٢	الدرجة الكلية

الدلالة عند ٠,٠٥=١,٩٦، عند ٠,٠١=٢,٥٧، عند ٠,٠٠١=٣,٢٩

اتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة عند ٠,٠٠١ بين طلاب الكليات النظرية والعملية في خمس أبعاد فرعية للسلوك الحكيم والدرجة الكلية لصالح طلاب الكليات النظرية، وعند مستوى ٠,٠١ في البعد السابع، ولم تتضح تلك الفروق في البعد الرابع (الإدارة الفعالة لشئون الحياة)، بمعنى أن طلاب الدراسة النظرية أكثر سلوكًا حكيماً مقارنة بطلاب الدراسات العملية. وعن الفروق بينهما في الشعور بالأمن النفسي وُجدت فروق دالة بينهما عند مستوى ٠,٠٠١ في البعد الثالث فقط (الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية)، والدرجة الكلية عند مستوى ٠,٠٥ لصالح طلاب الكليات العملية، بمعنى أنهم أكثر شعوراً بالأمن النفسي، واستقراراً في الحالة المزاجية عن طلاب الكليات النظرية. ولم تتضح تلك الفروق في بقية الأبعاد الفرعية الأخرى.

٣. الفروق بين الطلاب من حيث المستوى التعليمي:

قام الباحث بحساب تحليل التباين بين الطلاب في المستويات التعليمية الأربعة لمعرفة الفروق بينهم في أبعاد السلوك الحكيم والأمن النفسي، والدرجة الكلية، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٨) تحليل التباين والدلالة بين مستويات التعليم الأربعة في أبعاد السلوك الحكيم والأمن النفسي والدرجة الكلية

الأبعاد	مصدر التباين	د.ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
أبعاد السلوك الحكيم البعد الأول	بين المجموعات	٣	٧٦٧,٤٠٧	٢٥٥,٨٠٢	٤,٤٥٠	٠,٠٠٤
	داخل المجموعات	٣٩٦	٢٢٧٦٤,٦٩٠	٥٧,٤٨٧		
	المجموع	٣٩٩	٢٣٥٣٢,٠٩٧			
البعد الثاني	بين المجموعات	٣	١٤٤٦,٢٦٠	٤٨٢,٠٨٧	٨,٥٨٥	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٩٦	٢٢٢٣٧,٧٤٠	٥٦,١٥٦		
	المجموع	٣٩٩	٢٣٦٨٤,٠٠٠			
البعد الثالث	بين المجموعات	٣	١٣٧٨,٦١٠	٤٥٩,٥٣٧	١٠,٢٨٨	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٩٦	١٧٦٨٨,٩٠٠	٤٤,٦٦٩		
	المجموع	٣٩٩	١٩٠٦٧,٥١٠			
البعد الرابع	بين المجموعات	٣	٣٢٤,٧٨٨	١٠٨,٢٦٣	٢,٦١٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٣٩٦	١٦٣٩٠,٢١٠	٤١,٣٨٩		
	المجموع	٣٩٩	١٦٧١٤,٩٩٨			
البعد الخامس	بين المجموعات	٣	٥٠٩,٨٠٧	١٦٩,٩٣٦	٥,٣٥٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٣٩٦	١٢٥٦٩,١٣٠	٣١,٧٤٠		
	المجموع	٣٩٩	١٣٠٧٨,٩٣٧			
البعد السادس	بين المجموعات	٣	٣٨٠,٤١٠	١٢٦,٨٠٣	٦,٥٢٥	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٩٦	٧٦٩٥,٣٤٠	١٩,٤٣٣		
	المجموع	٣٩٩	٨٠٧٥,٧٥٠			
البعد السابع	بين المجموعات	٣	١٢٧,٤٤٠	٤٢,٤٨٠	٣,١٠٥	٠,٠٢٧

تابع / جدول (٨) تحليل التباين والدلالة بين مستويات التعليم الأربعة في أبعاد السلوك الحكيم والأمن النفسي والدرجة الكلية

الأبعاد	مصدر التباين	د.ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
	داخل المجموعات	٣٩٦	٥٤١٨,٥٦٠	١٣,٦٨٣		
	المجموع	٣٩٩	٥٥٤٦,٠٠٠			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣	٢٨٩٨٠,٢٤٨	٩٦٦٠,٠٨٣	٨,٣٦٩	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٩٦	٤٥٧٠٩٣,٣٣٠	١١٥٤,٢٧٦		
	المجموع	٣٩٩	٤٨٦٠٧٣,٥٧٨			
	بين المجموعات	٣	١٦٥,٨٢٠	٥٥,٢٧٣		
أبعاد الأمن النفسي البعد الأول	داخل المجموعات	٣٩٦	٨٢٩٩,٤٢٠	٢٠,٩٥٨	٢,٦٣٧	٠,٠٤٩
	المجموع	٣٩٩	٨٤٦٥,٢٤٠			
	بين المجموعات	٣	٢٥١,٨٦١	٨٣,٩٥٤		
البعد الثاني	داخل المجموعات	٣٩٦	١٠٦٠٦,٩٩٧	٢٦,٧٨٥	٣,١٣٤	٠,٠٢٦
	المجموع	٣٩٩	١٠٨٥٨,٨٥٨			
	بين المجموعات	٣	٢٧٥,١٨٨	٩١,٧٢٩		
البعد الثالث	داخل المجموعات	٣٩٦	٤٧٣٦,٥١٠	١١,٩٦١	٧,٦٦٩	٠,٠٠٠
	المجموع	٣٩٩	٥٠١١,٦٩٨			
	بين المجموعات	٣	١٠٤,٤٩٠	٣٤,٨٣٠		
البعد الرابع	داخل المجموعات	٣٩٦	٩٢٢٠,٣٠٠	٢٣,٢٨٤	١,٤٩٦	٠,٢١٥
	المجموع	٣٩٩	٩٣٢٤,٧٩٠			
	بين المجموعات	٣	٢٢٥٨,٥٢٩	٧٥٢,٨٤٣		
الدرجة الكلية	داخل المجموعات	٣٩٦	٤٣٥٠٦,٤٦٧	١٠٩,٨٦٥	٦,٨٥٢	٠,٠٠٠
	المجموع	٣٩٩	٤٥٧٦٤,٩٩٦			

أشارت النتائج السابقة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين فئات مستوى التعليم في أبعاد مقياسي السلوك الحكيم والأمن النفسي والدرجة الكلية، ولتحديد اتجاه الفروق تم إجراء مجموعة من التحليلات البعدية للمقارنة بين كل مستوى والمستويات الأخرى، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٩) المتوسط والانحراف المعياري لأبعاد السلوك الحكيم والأمن النفسي والدرجة الكلية لفئات المستوى التعليمي

مستويات التعليم		أولى (ن=١٠٠)		ثانية (ن=١٠٠)		ثالثة (ن=١٠٠)		رابعة (ن=١٠٠)		المجموع (ن=٤٠٠)	
الأبعاد		ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م
أبعاد السلوك الحكيم											
البعد الأول	٤١,٢٣	٦,٩٦	٤٠,١٠	٧,٧٥	٤٢,٧٩	٨,٨٤	٤٣,٩٦	٦,٥٦	٤١,٩٥	٧,٦٧	
البعد الثاني	٣٩,٢١	٦,٤٨	٣٦,٩٥	٧,١٧	٤٠,٤٨	٨,٧٧	٤٢,١٦	٧,٣٥	٣٩,٧٠	٧,٧٠	
البعد الثالث	٣٨,٣٤	٦,٢٢	٣٧,٠٣	٦,٣٣	٣٩,٤١	٧,٧٦	٤٢,٠٨	٦,٢٩	٣٩,٢١	٦,٩١	
البعد الرابع	٣٦,١٧	٥,٧٥	٣٤,٦١	٧,٠٢	٣٦,١٠	٧,٠٥	٣٧,١٣	٥,٧٧	٣٦,٠٠	٦,٤٧	
البعد الخامس	٣١,٩٦	٥,٣٢	٣١,٥١	٥,٤٥	٣٣,٤٧	٦,٤٢	٣٤,٣١	٥,٢٥	٣٢,٨١	٥,٢٧	
البعد السادس	٢٠,٤٤	٤,٢١	١٩,٩٥	٤,٤٧	٢١,٧٢	٤,٩٠	٢٢,٣٩	٣,٩٨	٢١,١٢	٤,٤٩	
البعد السابع	١٧,٨٤	٣,٦٩	١٧,٣٠	٣,٧٨	١٨,٦٨	٤,٣٠	١٨,٥٨	٢,٨٦	١٨,١٠	٣,٧٢	
الدرجة الكلية	٢٢٥,١٩	٣٠,٦٣	٢١٧,٤٥	٣٢,٦٠	٢٣٢,٦٥	٤١,٢٣	٢٤٠,٣٤	٣٠,٢٤	٢٢٨,٩٠	٣٤,٩٠	
أبعاد الأمن النفسي											
البعد الأول	٢٤,٢٧	٤,٧٢	٢٢,٥٦	٤,٥٤	٢٣,٩٢	٤,٢٦	٢٣,٧٧	٤,٧٦	٢٣,٦٣	٤,٦٠	
البعد الثاني	٣٢,١٧	٤,٤٤	٢٩,٩٧	٥,٢٦	٣١,١٥	٥,١٩	٣١,٤٤	٥,٧٠	٣١,١٨	٥,٢١	
البعد الثالث	١٦,٨٢	٣,٠١	١٦,٤٩	٤,٠٢	١٨,١٨	٣,٣١	١٨,٤٠	٣,٣٩	١٧,٤٧	٣,٥٤	
البعد الرابع	٢٠,٠١	٤,٢٦	١٨,٩٦	٤,٤٨	٢٠,٣٣	٥,٢٤	١٩,٩٢	٥,٢٢	١٩,٨٠	٤,٨٣	
الدرجة الكلية	٩٣,٢٧	١٠,٣٥	٨٧,٩٨	١٠,٦٤	٩٣,٥٨	٩,٨٣	٩٣,٥٣	١١,٠٥	٩٢,٠٩	١٠,٧٠	

جدول (١٠) الفروق ودلالاتها بين المستويات التعليمية الأربعة

الأبعاد		المستويات التعليمية		متوسط الفروق		الدلالة	
أبعاد السلوك الحكيم البعد الأول (حب المعرفة)		أولى	ثانية	١,١٣	٠,٧٧٥		
			ثالثة	١,٥٦	٠,٥٤٩		
			رابعة	٢,٤٦	٠,١٥٥		
		ثانية	ثالثة	٢,٦٩	٠,١٠٠		
			رابعة	٣,٥٩	٠,٠١١*		
			رابعة	٠,٩٠	٠,٨٧٢		
البعد الثاني (القدرة على تحديد وحل المشكلات)		أولى	ثانية	٢,٢٦	٠,٢١٠		
			ثالثة	١,٢٧	٠,٦٩٧		
			رابعة	٢,٩٥	٠,٠٥٣		
		ثانية	ثالثة	٣,٥٣	٠,٠١٢*		
			رابعة	٥,٢١	٠,٠٠٠*		
			رابعة	١,٦٨	٠,٤٧٤		
البعد الثالث (الضبط الذاتي)		أولى	ثانية	١,٣١	٠,٥٨٩		
			ثالثة	١,٠٧	٠,٧٣٤		
			رابعة	٣,٧٤	٠,٠٠٢*		
		ثانية	ثالثة	٢,٣٨	٠,٠٩٨		
			رابعة	٥,٠٥	٠,٠٠٠*		
			رابعة	٢,٦٧	٠,٠٤٨*		

تابع / جدول (١٠) الفروق ودلالاتها بين المستويات التعليمية الأربعة

الأبعاد		المستويات التعليمية		متوسط الفروق	الدلالة
البعد الرابع (الإدارة الفعالة لشئون الحياة)	أولى	ثانية	١,٥٦	٠,٤٠٢	
		ثالثة	٠,٠٧	١,٠٠٠	
	ثانية	رابعة	٠,٩٦	٠,٧٧٤	
		ثالثة	١,٤٩	٠,٤٤٤	
البعد الخامس (القدرة على إصدار أحكام جيدة)	أولى	رابعة	٢,٥٢	٠,٠٥٥	
		ثالثة	١,٠٣	٠,٧٣٤	
	ثانية	ثالثة	٠,٤٥	٠,٩٥٦	
		رابعة	١,٥١	٠,٣١١	
البعد السادس (النظرة الشاملة للأمور)	أولى	ثالثة	٢,٣٥	٠,٣٥*	
		رابعة	١,٩٦	٠,١١١	
	ثانية	رابعة	٢,٨٠	٠,٠٠٧*	
		ثالثة	٠,٨٤	٠,٧٧٤	
البعد السابع (القدرة على اتخاذ قرارات فعالة)	أولى	ثالثة	٠,٤٩	٠,٨٩٢	
		رابعة	١,٢٨	٠,٢٤١	
	ثانية	ثالثة	١,٩٥	٠,٠٢٢*	
		رابعة	١,٧٧	٠,٠٤٦*	
الدرجة الكلية	أولى	رابعة	٢,٤٤	٠,٠٠٢*	
		ثالثة	٠,٦٧	٠,٧٦٤	
	ثانية	ثالثة	٠,٥٤	٠,٧٨٥	
		رابعة	٠,٨٤	٠,٤٦٢	
أبعاد الأمن النفسى	أولى	ثالثة	٠,٧٤	٠,٥٧٣	
		رابعة	١,٣٨	٠,٠٧٥	
	ثانية	رابعة	١,٢٨	٠,١١٤	
		ثالثة	٠,١٠٠	٠,٩٩٨	
البعد الأول (الأمن النفسى المرتبط بتكوين الفرد ورويته للمستقبل)	أولى	ثالثة	٧,٧٤	٠,٤٥٩	
		رابعة	٧,٤٦	٠,٤٩٢	
	ثانية	ثالثة	١٥,١٥	٠,٠٢٠*	
		رابعة	١٥,٢٠	٠,٠١٩*	
البعد الثانى (الأمن النفسى المرتبط بالحياة العامة والعملية)	أولى	رابعة	٢٢,٨٩	٠,٠٠٠*	
		ثالثة	٧,٦٩	٠,٤٦٥	
	ثانية	ثالثة	١,٧١	٠,٠٧٤	
		رابعة	٠,٣٥	٠,٦٩١	
البعد الثانى (الأمن النفسى المرتبط بالحياة العامة والعملية)	أولى	رابعة	٠,٥٠	٠,٨٩٧	
		ثالثة	١,٣٦	٠,٢٢٢	
	ثانية	رابعة	١,٢١	٠,٣٢٣	
		ثالثة	٠,١٥	٠,٩٩٧	
البعد الثانى (الأمن النفسى المرتبط بالحياة العامة والعملية)	أولى	ثالثة	٢,٢٠	٠,٠٣٠*	
		رابعة	١,٠٢	٠,٥٨٣	
	ثانية	رابعة	٠,٧٣	٠,٨٠١	
		ثالثة	١,١٨	٠,٤٥٩	
ثالثة	رابعة	١,٤٧	٠,٢٥٩		
	رابعة	٠,٢٩	٠,٩٨٤		

تابع / جدول (١٠) الفروق ودلالاتها بين المستويات التعليمية الأربعة

الأبعاد		المستويات التعليمية		متوسط الفروق	الدلالة
البعد الثالث (الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية)	أولى	ثانية	٠,٣٣	٠,٩٢٩	
		ثالثة	١,٣٦	٠,٠٥٣	
	ثانية	رابعة	١,٥٨	٠,٠١٦*	
		ثالثة	١,٦٩	٠,٠٠٨*	
		رابعة	١,٩١	٠,٠٠٢*	
البعد الرابع (الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات والتفاعل الاجتماعي)	أولى	ثانية	٠,٢٢	٠,٩٧٧	
		ثالثة	١,٠٥	٠,٥٠٠	
	ثانية	رابعة	٠,٣٢	٠,٩٧٤	
		ثالثة	٠,٠٩	٠,٩٩٩	
		رابعة	١,٣٧	٠,٢٦٠	
الدرجة الكلية	أولى	ثانية	٠,٩٦	٠,٥٧٧	
		ثالثة	٠,٤١	٠,٩٤٨	
	ثانية	رابعة	٥,٢٩	٠,٠٠٦*	
		ثالثة	٠,٣٠	٠,٩٩٨	
		رابعة	٠,٢٥	٠,٩٩٩	
ثالثة	ثالثة	٥,٦٠	٠,٠٠٣*		
	رابعة	٥,٥٥	٠,٠٠٣*		
		رابعة	٠,٠٥	١,٠٠٠	

اتضح من الجداول السابقة مجموعة من النتائج هي:

- أ- توجد فروق دالة بين الفرقة الأولى والرابعة في البعد الثالث والخامس والسادس والدرجة الكلية لمقياس السلوك الحكيم لصالح الفرقة الرابعة.
- ب- توجد فروق دالة بين الفرقة الثانية والثالثة في البعد الثاني والسادس والدرجة الكلية لمقياس السلوك الحكيم لصالح الفرقة الثالثة.
- ج- توجد فروق دالة بين الفرقة الثانية والرابعة في البعد الأول والثاني والثالث والخامس والسادس والدرجة الكلية لمقياس السلوك الحكيم لصالح الفرقة الرابعة.
- د- توجد فروق دالة بين الفرقة الثالثة والرابعة في البعد الثالث من أبعاد السلوك الحكيم لصالح الفرقة الرابعة.
- هـ- لا توجد فروق دالة بين الفرق الأربعة في البعدين الرابع والسابع من أبعاد السلوك الحكيم.
- و- توجد فروق دالة بين الفرقة الأولى والثانية في البعد الثاني والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالأمن النفسي لصالح الفرقة الأولى.
- ز- توجد فروق دالة بين الفرقة الأولى والرابعة في البعد الثالث من أبعاد الشعور بالأمن النفسي لصالح الفرقة الرابعة.

ح- توجد فروق دالة بين الفرقة الثانية وكل من الفرقة الثالثة والرابعة في البعد الثالث والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالأمن النفسي لصالح الفرقتين الثالثة والرابعة.

ط- لا توجد فروق دالة بين الفرق الأربعة في البعدين الأول والرابع من أبعاد الشعور بالأمن النفسي.

من خلال مجموعة النتائج السابقة رأى الباحث أن الفرض قد تحقق في كثير من جوانبه، وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين وبمراجعة الأطر النظرية لم يجد الباحث أي دراسة اهتمت بالفروق بينهما في السلوك الحكيم، وقد يرجع ذلك إلى حداثة الاهتمام بالمفهوم والبحث عن محدداته المختلفة، وكذلك الاهتمام بدراسته من خلال منظور العمر، والتخصص الدراسي فقط. ويفسر الباحث تلك النتيجة من خلال طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تتعرض لها الأنثى؛ فبالرغم من تعرضها لنفس المتغيرات الاجتماعية والثقافية التي يتعرض لها الذكور إلا أن خضوعها لرقابة شديدة من الأسرة، وتدريبها على كيفية التعامل مع الحياة ومشكلاتها قد يجعلها تتفوق في تلك الجوانب. كذلك، قد يرجع السبب إلى اهتمامها المتزايد بتحصيل المعرفة التي تُعد من أسس إحرار الحكمة (Ardelt, 2004, Bergsma & Ardel, 2012) لتكون قادرة على المنافسة مع الذكور، وإثبات التفوق وتحقيق الذات وهذا ما يتضح في تفوقها الدراسي على كافة المستويات، والذي يرتبط بالقدرة على التعامل بمهارة وحكمة مع كثير من التحديات التي تواجه الشباب.

وفيما يتعلق بالفروق بينهما في الشعور بالأمن النفسي أظهرت النتائج وجود دلالة في بُعد الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية والدرجة الكلية لصالح الإناث أيضاً، ولم تتضح تلك الفروق في بقية الأبعاد. واتفقت تلك النتيجة جزئياً مع نتائج (جبر محمد، ١٩٩٦، عياد إسماعيل، ٢٠١٤) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في مستويات الأمن النفسي (وذلك في حدود الأبعاد الثلاثة). كذلك اتفقت أيضاً مع ما توصل إليه وانج Wang (2012) من أن الإناث أكثر شعوراً بالأمن من الذكور. ويرى الباحث أن وجود فروق لصالح الإناث (حتى ولو في بعد واحد والدرجة الكلية) يتسق مع النتيجة السابقة الخاصة بكون الإناث أكثر سلوكاً بحكمة؛ فالحكمة تساعد على الشعور بالرضا والسعادة، والقدرة على مواجهة المشكلات التي تنعكس بدورها على الشعور بحالة من الأمن النفسي. كذلك قد يرجع ذلك إلى أن الذكور يشعرون بالمسئولية تجاه كثير من الأمور الحياتية في ظل عالم مليء بالتحديات والمتغيرات المتلاحقة التي تجعلهم يشعرون بعدم الأمن والخوف من المستقبل مما يجعلهم أكثر عرضة لعدم استقرار الحالة المزاجية مقارنة بالإناث.

وفيما يتعلق بالفروق بين الطلاب وفق تخصصهم الدراسي، وبمراجعة الإطار النظري نجد اتفاق النتيجة الحالية مع ما توصل إليه (Staudinger, 1994, Smith & Baltes, 1992, Smith, Staudinger & Baltes, 1994) من أن المتخصصين في المجالات الإنسانية أكثر حكمة مقارنة بالمتخصصين في العلوم الأخرى، وقد يرجع السبب إلى طبيعة المواد الدراسية واهتمامها بكل ما يتعلق بالجوانب الإنسانية والاجتماعية، ومهارات التفكير والتعامل مع الآخرين التي تنعكس على طبيعة درسيها، وتجعلهم أكثر قدرة على التعامل بشيء من الحكمة.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والتخصص الدراسي اتفقت النتيجة الحالية نسبياً مع نتائج (إياد محمد، ٢٠٠٥، محمود كمال، ٢٠٠٦، عبد الكريم المدهون، ٢٠١٤)، الذين توصلوا إلى عدم وجود فروق دالة في الشعور بالأمن النفسي ترجع إلى طبيعة التخصص، وهذا ما تحقق في ثلاثة أبعاد فقط في البحث الراهن. بينما اختلفت مع نتائج (أزهار يحيى، وأحمد عامر، ٢٠٠٨) التي وجدت فروق دالة لصالح دارسي قسم التربية الإسلامية، وكذلك مع (عياد إسماعيل، ٢٠١٤) من أن الشعور بالأمن يزداد لدى العاملين بالمهن التربوية والارشادية؛ حيث كانت الفروق الراهنة لصالح طلاب الدراسات العملية. ويفسر الباحث تلك الفروق من خلال شعور طلاب تلك التخصصات بإمكانية الحصول على فرص عمل بعد التخرج تساعدهم على تحقيق أهدافهم مقارنة بالتخصصات الأخرى.

وفيما يتعلق بالفروق بين الطلاب وفق المستوى الدراسي وبمراجعة النتائج السابقة نجد أنها تعكس وجود فروق دالة إحصائياً لصالح طلاب المستويات العليا عند مقارنةهم بالمستوى الأقل؛ فطلاب الفرقة الرابعة (وهم الأكبر سناً) أكثر سلوكاً بحكمة من المستويات الثلاثة الأخرى، كذلك طلاب الفرقة الثالثة أكثر عند مقارنةهم بالفرقة الأولى والثانية. وتتسق تلك النتائج مع ما جاء في أدبيات السلوك الحكيم التي أكدت في مجملها على أن الحكمة ليست قاصرة على فترة عمرية محددة، وأنها يمكن أن تظهر خلال المرحلة العمرية من ١٥-٢٥ سنة لكونها تعتمد على كم الخبرات التي يتعرض لها الفرد خلال مراحل الحياة (Lindenberger & Baltes, 1997). كذلك تتسق مع أن السلوك الحكيم ينمو مع التقدم في العمر، ويرتبط إيجابياً به، وأن العمر يلعب دوراً أساسياً في ترسيخه لدى الأفراد بشكل عام، بالإضافة إلى المستوى التعليمي أيضاً (Smith & Baltes, 1990, Staudinger, Smith & Baltes, 1992, Smith, Staudinger & Baltes, 1994, Lindenberger & Baltes, 1997, Dorothy, 1998).

كذلك أظهرت النتائج أن الشعور بالأمن النفسي يزداد مع التقدم في المستوى الدراسي الذي يرتبط بدوره مع التقدم في العمر، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصل إليه (جبر محمد، ١٩٩٦، ناهدة عصام، ٢٠١٤، نورة مسفر، ٢٠١٦) من أن الشعور بالأمن يزداد مع تقدم العمر، وزيادة المستوى الدراسي، وأن ذوي التعليم العالي أكثر شعورًا بالأمن من المستويات التعليمية الأقل (Liu & Wang, 2015). واختلفت النتيجة الراهنة مع ما توصل إليه (Wang, 2012) من أن طلاب الصفوف العليا أقل شعورًا بالأمن النفسي، والخوف من المستقبل وذلك لكونهم على مشارف التخرج والانخراط في الحياة العملية، وشعورهم بوجود فجوة كبيرة بين الواقع والأهداف التي يسعون لتحقيقها نتيجة للعوامل الاقتصادية السيئة. ويرى الباحث منطوقية العلاقة بين التقدم في التعليم والشعور بالأمن النفسي حتى في ظل الأوضاع الاقتصادية السيئة، وانخفاض فرص الحصول على العمل المناسب، وارتفاع معدل البطالة، ويمكن تفسير ذلك من خلال السلوك الحكيم الذي يكتسبه الشباب خلال دراستهم الجامعية والذي يجعلهم يتعاملون مع ما يواجههم من مشكلات بواقعية، ويسعون للتغلب عليها ليتمكنوا من الاستمرار في المواجهة وتحقيق الأهداف. ويتفق الباحث مع ما أكد عليه (Wang, 2012) من أن للمؤسسة التعليمية دور كبير في تنمية كثير من المهارات لدى الطلاب والتي تعمل على تدعيم الشعور بالأمن النفسي الذي يدفعهم للتغلب على ما يواجهونه من صعاب.

نتائج الفرض الثالث: نص هذا الفرض على: يمكن التنبؤ بالشعور بالأمن النفسي من خلال أبعاد السلوك الحكيم. وللتحقق من صحته قام الباحث أولاً بحساب معاملات الارتباط بين الأمن النفسي وأبعاد السلوك الحكيم، وكانت على النحو التالي:

جدول (١١) معاملات الارتباط بين أبعاد السلوك الحكيم والشعور بالأمن النفسي

الأبعاد	قيمة ر مع الدرجة الكلية للأمن النفسي	الدلالة
البعد الأول (حب المعرفة)	٠,٢٣٣ **	٠,٠١
البعد الثاني (القدرة على تحديد وحل المشكلات)	٠,٢٧٩ **	٠,٠١
البعد الثالث (الضبط الذاتي)	٠,٣٠٢ **	٠,٠١
البعد الرابع (الإدارة الفعالة لشئون الحياة)	٠,١٧٤ **	٠,٠١
البعد الخامس (القدرة على إصدار أحكام جيدة)	٠,٢٣٧ **	٠,٠١
البعد السادس (النظرة الشاملة للأمور)	٠,٢٧٢ **	٠,٠١
البعد السابع (القدرة على اتخاذ قرارات فعالة)	٠,٢٢٥ **	٠,٠١

ونظراً لوجود الارتباطات السابقة تم إجراء تحليل الانحدار وتضمن المتغيرات التالية كمتغيرات مستقلة: حب المعرفة، والقدرة على تحديد وحل المشكلات، والضبط الذاتي، والإدارة الفعالة لشئون الحياة، والقدرة على إصدار أحكام جيدة، والنظرة الشاملة للأمور، والقدرة على اتخاذ قرارات فعالة. وهي التي تمثل أبعاد السلوك الحكيم، بينما المتغير التابع هو الأمن النفسي، واستخدم الباحث أسلوب (Stepwise)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٢) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد السلوك الحكيم على متغير

الأمن النفسي

المتغيرات المنبئة	المتغير التابع	الارتباط المتعدد (ر)	مربع الارتباط المتعدد (ر ^٢)	الإسهام في مربع الارتباط المتعدد	معامل التوافق	دلالة معادلة الانحدار		معامل الانحدار	دلالة معاملات الانحدار		القيمة الثابتة
						قيمة (ف)	دلالة (ف)		قيمة (ت)	دلالة (ت)	
البعد الثالث	الأمن النفسي	٠,٣٠٢	٠,٠٩١	٠,٠٩١	٠,٠٨٩	٣٩,٩٩٨	٠,٠٠٠	٠,٤٦٨	٦,٣٢٤	٠,٠٠٠	٧٣,٧٣٢
البعد الثالث + البعد السادس		٠,٣٢٣	٠,١٠٤	٠,٠١٣	٠,١٠٠	٢٣,٠٦٥	٠,٠٠٠	٠,٣٣٦	٣,٦٦٠	٠,٠٠٠	٧١,٧٧٧

اتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الانحدار للنموذج (ر = ٠,٣٢٣)، وقيمة ر المعدلة (٠,١٠٤)، مما يشير إلى جودة النموذج المستخدم للانحدار. كذلك، متغيرات البحث المستقلة (البعد الثالث، والبعد السادس) لهما قدرة تنبؤية بالأمن النفسي لدى عينة البحث الكلية، وتراوحت قيم معاملات الانحدار لتلك المتغيرات المنبئة بين (٠,٠٠١ وحتى ٠,٠١٨)، وهي ذات دلالة إحصائية. اتضح أيضاً أن قيمة "ف" للمتغيرات المنبئة دالة عند مستوى (أقل من ٠,٠٠١) في جميع خطوات تحليل الانحدار التدريجي، مما يشير إلى دلالة تأثير تلك المتغيرات في المتغير التابع، ودلالة المعادلة التنبؤية. وأن معادلة الانحدار تمثل ١٠,٠% من البيانات الخاصة بالمتغير التابع؛ حيث أسهمت المتغيرات المنبئة (المستقلة) بنسبة ١٠,٤% في تباين متغير الأمن النفسي، ويُعد البعد الثالث (الضبط الذاتي) أكثر المتغيرات تأثيراً، حيث أسهم بنسبة ٩,١% في تباين درجات الأمن النفسي، ويليه في التأثير البعد السادس (النظرة الشاملة للأمور) الذي ساهم بنسبة ١,٣% في تباين متغير الأمن النفسي. بينما جاءت بقية المتغيرات المستقلة بالنموذج غير دالة في التنبؤ بالمتغير التابع، والتي استبعدت من النموذج لضعف تأثيرها، كما بالجدول التالي:

جدول (١٣) نتائج تحليلات الانحدار للمتغيرات غير الدالة بالنموذج الانحداري

المتغيرات	بيتا	ت	مستوى الدلالة
البعد الأول (حب المعرفة)	٠,٠٣٠	٠,٤٥٦	٠,٦٤٩
البعد الثاني (القدرة على تحديد وحل المشكلات)	٠,١١٧	١,٨١١	٠,٠٧١
البعد الرابع (الإدارة الفعالة لشئون الحياة)	-٠,٠٢٨	-٠,٤٧٠	٠,٦٣٩
البعد الخامس (القدرة على إصدار أحكام جيدة)	٠,٠١٦	٠,٢٤٢	٠,٨٠٩
البعد السابع (القدرة على اتخاذ قرارات فعالة)	٠,٠٥٤	٠,٩٢٢	٠,٣٥٧

ومن خلال الجدول السابق نستطيع أن نستخرج معادلة الانحدار التي تنص على التالي:

المتغير التابع = القيمة الثابتة + (معامل الانحدار الأول) المتغير الأول + (معامل الانحدار الثاني) المتغير الثاني، وهكذا. ويمكن التعويض في المعادلة لنحصل على المعادلة التالية:

$$\text{الأمن النفسي} = ٧١,٧٧٧ + (٣ \times ٠,٣٣٧) + (٦ \times ٠,٣٣٦)$$

وبمراجعة النتائج السابقة رأى الباحث أن الفرض قد تحقق بشكل جزئي، وأن هناك قدرة تنبؤية لبعدين فقط من أبعاد السلوك الحكيم بالشعور بالأمن النفسي، هما: الضبط الذاتي، والنظرة الشاملة للأمور؛ بمعنى أنه كلما كان الفرد أكثر قدرة على الضبط الذاتي، ويمتاز بالرؤية الشاملة للأمور، كلما كان أكثر شعوراً بالأمن النفسي. ويرى الباحث أن هذين البعدين هما أساس السلوك الحكيم بكل أبعاده؛ فالقدرة على ضبط الذات، والرؤية الشاملة للأمور تتطلب المعرفة التي تساعد على الإدارة الفعالة لشئون الحياة، وكذلك تساعد على تحديد وحل المشكلات، وإصدار أحكام جيدة، واتخاذ قرارات فعالة. وتتفق رؤية الباحث مع مفهوم الحكمة بشكل عام الذي يرى أنها تساعد الفرد على فهم ذاته، وإحداث حالة من التوازن داخلها، (بين ما يرغب فيه وما يستطيع القيام به)، مما يمكنه من فهم نفسه والسيطرة عليها، وتقبل ما لا يستطيع تغييره، والإقدام على تغيير ما يمكن تغييره، والوصول إلى حالة من التناغم مع الذات التي تساعد على فهم الآخرين والتوافق معهم، وكلها تعكس القدرة على ضبط الذات (طريف شوقي، ٢٠٠٦، ٥٥). كذلك، فإن قدرة الفرد على ضبط ذاته تساعد على تحقيق الشعور بالرضا، والذي يؤدي بدوره إلى تحقيق حالة من الهدوء والاستقرار النفسي المؤدية إلى الشعور بالأمن (Arlin, 1990, Seligman & Mihaly, 2000). وقد أكد الكثيرون أن القدرة على التوفيق بين الرغبات والأفكار والمشاعر والسلوك (والتي تعكس نوع من ضبط الذات)، وكذلك، كيفية وضع خطط العمل وتنفيذها وفق رؤية شاملة هي نوع من الحكمة التي

تساعد الفرد على الشعور بالسعادة المؤدية للرضا عن الحياة والشعور بجودتها (Arlin, 1990, Baltes & Carstensen, 1996, Seligman & Mihaly, 2000, Bergsma & Ardel, 2012). كذلك تتفق رؤية الباحث مع تعريف الحكمة بأنها: الوعي بالذات والتحكم فيها والتناغم معها، والمعرفة بكيفية إدارة الحياة، والاستبصار بالوسائل المؤدية للنجاح فيها من خلال رؤية شاملة تساعد في الحكم على الأمور الحياتية الصعبة، وتحقيق التوافق المؤدي للشعور بالأمن والاستقرار (Staudinger & Baltes, 1996, Baltes & Staudinger, 2000, Staudinger, 2001, Ardel, 2004, Brown & Greene, 2006, Peterson & Seligman, 2006, Baltes & Smith, 2008 Meeks & Jeste, 2009, Bergsma & Ardel, 2012). وقد أكد كل من (Berlin & Fisher, 1990, Owens, Menard, Plews, 2016 Calhoun & Ardel, 2016) أن الضبط الوجداني، والقدرة على التنظيم الذاتي من أهم الخصائص المميزة لمن يسلكون بحكمة نظراً لأنها تساعد على التحكم في الانفعالات وخاصة عند التعرض للضغوط، وتحمل ما يصدر عن الآخرين، وتفهم أسبابه نظراً لقدرتهم على الرؤية الشاملة لكافة جوانب المشكلة، والسلوك بإيجابية في مختلف المواقف والذي ينعكس على شعورهم بالمقبولية الاجتماعية التي تؤدي بدورها إلى الشعور بالطمأنينة الانفعالية المعبرة عن الأمن النفسي. وأخيراً تتفق الرؤية السابقة مع ما أكد عليه المهتمون بتنمية السلوك الإيجابي حيث يرون أن من أكثر الخبرات المؤثرة في نمو السلوك الحكيم التدريب على الضبط الذاتي، والرؤية متعددة الجوانب لكل ما يواجه الفرد من تحديات (Staudinger, Lopez & Baltes, 1997, Dorothy, 1998, 14-15, Staudinger & Kunzmann, 2005, Bergsma & Ardel, 2012).

الخاتمة والتوصيات:

تناول البحث الراهن مفهومين أساسيين من المفاهيم المهمة للفرد والمجتمع نظراً لأهميتهما في تحقيق الشعور بالصحة النفسي، هما: السلوك الحكيم، والأمن النفسي، لدى شريحة من شرائح المجتمع المنوط بها تحقيق الأهداف. وقد جاءت النتائج لتؤكد وجود علاقة ارتباطية بين المفهومين، وكذلك، وجود فروق دالة في درجة السلوك الحكيم والشعور بالأمن النفسي بين أفراد العينة وفق متغيرات (الجنس ونوع الدراسة والمستوى التعليمي). وأخيراً أكدت النتائج على إمكانية التنبؤ بالشعور بالأمن النفسي من خلال أبعاد السلوك الحكيم. ومن خلال البحث ونتائجه خلصَ الباحث للتوصيات التالية:

١. ضرورة الاهتمام بالبحث في مفهوم الحكمة، ومكوناتها، وعلاقتها بالمتغيرات النفسية، والخصائص الشخصية، نظراً لأهميتها في تحقيق الشعور بالأمن النفسي المؤدي إلى الشعور بجودة الحياة.
٢. تكثيف الجهود من مختلف المؤسسات للتأكيد على أساليب التنشئة التي ترسخ أسس السلوك الحكيم لدى الأبناء، نظراً لأهميته في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي.
٣. الاهتمام بتصميم البرامج التي تهدف إلى تنمية السلوك الحكيم لدى مختلف الشرائح الاجتماعية.
٤. اهتمام مؤسسات التعليم، وخاصة الثانوي والجامعي، بتقديم البرامج التي تساعد في تنمية مهارات السلوك الحكيم لدى الطلاب.
٥. الاهتمام بالبحث عن كل ما يؤدي إلى تحقيق الشعور بالأمن النفسي وتدعيمه، وعلاج كل ما يؤثر سلبياً عليه.

المراجع

- أبو الفضل ابن منظور. (١٩٩٣). لسان العرب. دار الكتب العلمية، ج ١٣، بيروت.
- أحلام عبد الله، شرين أشرف. (٢٠٠٦). الأمن النفسي أبعاده ومحدداته من الطفولة إلى الرشد دراسة مقارنة. مجلة التربية المعاصرة، ٧٢، السنة ٢٢، مصر.
- أحمد حاشوش الخالدي. (٢٠١٢). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح والأمن النفسي لدى مجموعة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٤٥، ٧٧-١٠٦.
- أحمد عزت راجح. (١٩٩٥). أصول علم النفس. القاهرة، دار المعارف.
- أحمد محمد الزعبي. (٢٠١٥). الأمن النفسي وعلاقته بفاعلية الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا، ١٣(٤)، ١١-٤٢.
- أزهار يحيى قاسم، أحمد عامر سلطان. (٢٠٠٨). الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء القرآن الكريم. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، ٨(١)، ١-٢٢.
- اقبال أحمد العطار. (٢٠٠٩). العنف وعلاقته بتوكيد الذات والأمن النفسي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة من السعوديات وغير السعوديات. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ١٣، ٤٤-٧٢.
- السيد محمد عبد المجيد. (٢٠٠٤). إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية. مجلة دراسات نفسية، ١٤٤(٢)، ٢٣٧-٢٧٤.
- أماني عبد الله علي فضل الله. (٢٠١٥). العلاقة بين الأمن النفسي والمسئولية الاجتماعية والعنف لدى الطالب الجامعي. مجلة مستقبل التربية العربية، مصر، ٢٢(٩٥)، ١٥١-١٨٩.
- المعجم الوسيط. (١٩٩٨). مجمع اللغة العربية، ط ٣، القاهرة.
- إياد محمد نادي اقرع. (٢٠٠٥). الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- بدر فيحان الحربي. (٢٠١٤). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة القصيم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- جبر محمد جبر. (١٩٩٦). بعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالأمن النفسي. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٠ (٣٩)، ٨٠-٩٣.
- جلال عزيز البدراني. (٢٠٠٤). الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.
- جمال مختار حمزة. (٢٠٠١). سلوك الوالدين الايذائي للطفل وأثره على الامن النفسي. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٥٨، ١٢٨-١٤٣.
- جمال مختار حمزة. (٢٠٠٥). بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي لذاتهم. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ٣.
- جميل حسن الطهراوي. (٢٠٠٧). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، غزة، ١٥ (٢)، ٩٧٩-١٠١٣.
- جهاد عاشور الخضري. (٢٠٠٣). الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- جيهان عثمان محمود. (٢٠١٤). الأمن النفسي وعلاقته بكل من الكفاءة الاجتماعية والثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية. مجلة دراسات عربية في علم النفس، مصر، ١٣ (٢)، ١٣٣-١٦٧.
- حسام احمد محمد ابو سيف. (٢٠١٢). الامن النفسي وعلاقته بكل من التواد والثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال والمراهقين. مجلة دراسات عربية في علم النفس، مصر، ١١ (٤)، ٦١٩-٦٦٠.
- حسام محمد علي كافي. (٢٠١٢). الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح وال فشل لدى عينة من الأيتام في مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- حسام محمود زكي علي. (٢٠١٤). أساليب إدارة الصراع المهني كمنبئ بالأمن النفسي لدى عينة من المعلمين بالمنيا: دراسة سيكومترية تنبؤية. مجلة كلية التربية بأسسيوط، ٣٠ (١)، ٥١٤-٥٦٧.

- خالد غازي بطحي المطيري. (٢٠١٥). العلاقة بين الامن النفسي وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين من الجنسين من طلاب المرحلة الثانوية العامة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢(٣٩)، ٧٧-١١٨.
- خالد محمود عبد الوهاب. (٢٠٠٩). أبعاد السلوك الحكيم وعلاقتها بكفاءة الأداء الإداري. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٨ (٣).
- زينب محمود شقير. (٢٠٠٥). مقياس الأمن النفسي. الأنجلو المصرية، القاهرة.
- زينب محمود شقير. (٢٠١٢). التسامح كمنبئ للأمن النفسي لدى المتزوجين وغير المتزوجين من طلاب الدراسات العليا. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية، ٢(٢٤)، ٣٤٤-٣٦١.
- زينب محمود شقير، تحية حامد عبدالعال. (٢٠١٣). إسهامات البطالة في تحقيق الأمن النفسي والتسامح لدى طلاب الدراسات العليا-دراسة وصفية تنبؤية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية، ١(٤٣)، ٦٩-١٠٣.
- رغاء علي نعيسة. (٢٠١٢). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٢٨(٣)، ١١٣-١٥٨.
- سامية ابرييم. (٢٠١١). أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، الجزائر، ٢٥(٧)، ١٧٨٥-١٨١٦.
- صباح عيسى. (٢٠١٠). فاعلية برنامجين إرشاديين معرفي وسلوكي لتنمية الأمن النفسي والإيجابية لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة. رسالة دكتوراه، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
- ضيف الله حمدان الدلحي. (٢٠٠٩). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز في العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- طريف شوقي محمد فرج. (٢٠٠٦). علم النفس والتنمية المعرفية المجتمعية. القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

- عادل محمد محمد العقيلي. (٢٠٠٤). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي. رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عاطف مسعد الحسيني. (٢٠١٣). القيمة التنبؤية لعوامل الشخصية الخمسة الكبرى والعفو في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية، ٣(٣٧)، ٩٧-٥٠.
- عباس نوح سليمان محمد الموسوي. (٢٠٠٢). السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور والأمن النفسي لدى طلبة جامعة الموصل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
- عبد الله محمد الشهري. (٢٠٠٩). إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- عبد الكريم سعيد المدهون. (٢٠١٤). دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة بمحافظة غزة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، يناير، ٦، ١٢١-١٣٦.
- عبد المجيد عواد مرزوق. (٢٠١٢). الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- عبد المطالب أمين القريطي. (٢٠٠٣). في الصحة النفسية، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- علي صكر جابر الخزاعي. (٢٠٠٢). الأمن النفسي وعلاقته بمركز السيطرة لدى أعضاء الهيئات التعليمية رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق.
- علي لعبيبي المحمداوي (٢٠٠٧). أثر الاتجاه الروحي-المادي والشعور بالأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- علي محمد صالح الداوودي. (٢٠٠٤). السلوك الايثاري وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، العراق.
- علياء علي شاهر عبد الله. (٢٠١٠). الأمن النفسي وعلاقته ببعض أبعاد الشخصية لدى طالبات كلية التربية للبنات بأبها. رسالة ماجستير غير

- منشورة، كلية التربية للبنات بأبها، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- عمر حجاج. (٢٠١٤). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم: دراسة ميدانية بثانويات مدينة بريان. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة قاصدي مرباح- ورقلة- الجزائر، ١٦، ١٩١-٢١٠.
 - عياد أسماعيل صالح. (٢٠١٤). قياس الأمن النفسي لدى المرشدين التربويين. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العراق، ٣٩(٢)، ٣١٧-٣٤٦.
 - غالب محمد علي المشيخي. (٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
 - فريدة محي الدين العامري. (١٩٩٩). الأمن النفسي وعلاقته بالعوز الغذائي لدى طلبة المرحلة الثانوية، مدينة عدن رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة بغداد.
 - كمال دسوقي. (١٩٩٠). ذخيرة علوم النفس. مجلد ٢، مؤسسة الأهرام، القاهرة.
 - ماجد اللميع حمود السهلي. (٢٠٠٧). الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
 - محمد عودة، كمال مرسي. (١٩٩٤). الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام. الطبعة الثالثة، دار القلم، الكويت.
 - محمود كمال أبو عودة. (٢٠٠٦). بعض الاتجاهات السياسية والاجتماعية، وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طلاب جامعة الأزهر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
 - منار بنى مصطفى. (٢٠١٢). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩(٢).
 - مهنا بشير عبد الله. (٢٠١٠). الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين بـ نينوى، مجلة التربية والعلم، العراق، ١٧(٣)، ٣٦٠-٣٨٤.

- ميساء يوسف بكر مهندس. (٢٠٠٦). المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- ناهدة عصام حمدان. (٢٠١٤). مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ٢(٣٨)، ٩٧٦-٩٩٦.
- نورة مسفر عطية الزهراني (٢٠١٦). الأمن النفسي للمرأة السعودية وعلاقته بدافعية الإنجاز. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ١٧٨، ٢١-٤٥.
- وفاء حسن على خويطر. (٢٠١٠). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- يحيى محمود النجار. (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، ٢٠(١)، ٥٥٧-٥٩٤.
- Ardel, M. (2004). Wisdom as expert knowledge system: A critical review of a contemporary operationalization of an ancient concept. *Human development*, 47(5), 257-285.
- Arlin, P. K. (1990): Wisdom: The art of problem finding. In Sternberg R. j. (Ed.), *Wisdom: Its nature. Origins and development*. Cambridge: Cambridge University press, Pp. 230-243.
- Baltes, M. M., & Carstensen, L. L. (1996): The process of successful ageing. *Aging and Society*, 16(04), 397-422.
- Baltes, P. B., & Staudinger, U. M. (2000). Wisdom: A metaheuristic (pragmatic) to orchestrate mind and virtue toward excellence. *American psychologist*, 55(1), 122.
- Baltes, P. B., & Smith, J. (2008). The fascination of wisdom: Its nature, ontogeny, and function. *Perspectives on psychological science*, 3(1), 56-64.
- Beaumont, S. L. (2009). Identity processing and personal wisdom: An information-oriented identity style predicts self-actualization and self-transcendence. *Identity: An International Journal of Theory and Research*, 9(2), 95-115.

- Bergsma, A. & Ardel, M. (2012). Self-reported wisdom and happiness: An empirical investigation. *Journal of Happiness Studies*, 13(3), 481-499.
- Berlin, J. E., & Fisher, L. M., (1990): The elements of wisdom: Overview and integration. In Sternberg R. J. (Ed.), *Wisdom: Its nature. origins. and development Cambridge: Cambridge University Press*, Pp. 317-332 .
- Bradshaw, M., Ellison, C. G., & Marcum, J. P. (2010). Attachment to God, images of God, and psychological distress in a nationwide sample of Presbyterians. *The International journal for the psychology of religion*, 20(2), 130-147.
- Brown, S. C., & Greene, J. A. (2006). The wisdom development scale: Translating the conceptual to the concrete. *Journal of College Student Development*, 47(1), 1-19.
- Chen, B., Van Assche, J., Vansteenkiste, M., Soenens, B., & Beyers, W. (2015). Does psychological need satisfaction matter when environmental or financial safety are at risk?. *Journal of Happiness Studies*, 16(3), 745-766.
- Cummings, E. M., George, M. R., McCoy, K. P., & Davies, P. T. (2012). Interparental conflict in kindergarten and adolescent adjustment: Prospective investigation of emotional security as an explanatory mechanism. *Child development*, 83(5), 1703-1715.
- Davies, P. T., & Cicchetti, D. (2004). Toward an integration of family systems and developmental psychopathology approaches. *Development and Psychopathology*, 16(03), 477-481.
- Davies, P. T., Martin, M. J., & Cicchetti, D. (2012). Delineating the sequelae of destructive and constructive interparental conflict for children within an evolutionary framework. *Developmental Psychology*, 48(4), 939.

- Davies, P. T., & Martin, M. J. (2013). The reformulation of emotional security theory: The role of children's social defense in developmental psychopathology. *Development and psychopathology*, 25(4pt2), 1435-1454.
- Dontsov, A. I., & Perelygina, E. B. (2013). Tense situations and the significance of stability for psychological security. *Psychology in Russia: State of the art*, 6(2).
- Dorothy J. Shedlock, (1998): Wisdom: Assessment, Development, and Correlates, Faculty of the Graduate School of Cornell University, in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy. OMI Company.
- Fraley, R. C., Roisman, G. I., Booth-LaForce, C., Owen, M. T., & Holland, A. S. (2013). Interpersonal and genetic origins of adult attachment styles: a longitudinal study from infancy to early adulthood. *Journal of Personality and Social Psychology*, 104(5), 817.
- Kulikova, T. I. (2012). Psychological culture of a class teacher as the Foundation of modern schoolchildren's psychological security. *Psychology in Russia: State of the art*, 5.
- Paul, U. K., & Baltes, B. (2003). Wisdom-related knowledge: Affective, motivational, and interpersonal correlates. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 29(9), 1104-1119.
- Levenson, M. R., Jennings, P. A., Aldwin, C. M., & Shiraishi, R. W. (2005). Self-transcendence: Conceptualization and measurement. *The International Journal of Aging and Human Development*, 60(2), 127-143.
- Lindenberger, U., & Baltes, P. B. (1997). Intellectual functioning in old and very old age: cross-sectional results from the Berlin Aging Study. *Psychology and aging*, 12(3), 410-432.

- Liu, H., & Zhang, B. (2015). An investigative research on the status of urban residents' psychological security. *Journal of Public Affairs*, 15(3), 311-315.
- Mann, B. J., & Gilliom, L. A. (2004). Emotional security and cognitive appraisals mediate the relationship between parents' marital conflict and adjustment in older adolescents. *The Journal of genetic psychology*, 165(3), 250- 271.
- Meeks, T. W., & Jeste, D. V. (2009). Neurobiology of wisdom: A literature overview. *Archives of general psychiatry*, 66(4), 355-365.
- Mikulincer, M., Shaver, P. R., Sapir-Lavid, Y., & Avihou-Kanza, N. (2009). What's inside the minds of securely and insecurely attached people? The secure-base script and its associations with attachment-style dimensions. *Journal of personality and social psychology*, 97(4), 615.
- Mikulincer, M., Shaver, P. R., Bar-On, N., & Ein-Dor, T. (2010). The pushes and pulls of close relationships: attachment insecurities and relational ambivalence. *Journal of personality and social psychology*, 98(3), 450-468.
- Miner, M., Dowson, M., & Malone, K. (2014). Attachment to God, Psychological Need Satisfaction, and Psychological Well-Being among Christians. *Journal of Psychology & Theology*, 42(4), 326-342.
- Mulyadi, S. (2010). Effect of the psychological security and psychological freedom on verbal creativity of indonesia homeschooling students. *International Journal of Business and Social Science*, 1(2), 72-79.
- Orwoll, L. & Perlmutter, M. (1990): The study of the wise person: Integrating a personality perspective. In Sternberg, R.J. (Ed.), *Wisdom: Its nature, origins and development*. New York: *Cambridge University Press*. Pp. 160-177.

- Owens, J. E., Menard, M., Plews-Ogan, M., Calhoun, L. G., & Ardel, M. (2016). Stories of growth and wisdom: A mixed-methods study of people living well with pain. *Global Advances in Health and Medicine*, 5(1), 16-28.
- Pestonjee, D. M., & Singh, A. K. (1979). A study of dogmatism and security in two religious groups. *Psychological Studies*, 24, 1-4.
- Peterson, C. E. & Seligman, M. (2004): *Character strengths and virtues: A handbook and classification* (vol. 1). Oxford: Oxford University Press. 106. ISBN 0-19-516701-5.
- Peterson, C., & Seligman, M. E. (2006). The Values in Action (VIA) classification of strengths. *A life worth living: Contributions to positive psychology*, 29-48.
- Rosen, K. S., & Rothbaum, F. (2009). Quality of parental caregiving and security of attachment. *Developmental Psychology*, 29(2), 358.
- Seligman, M. E. P., & Mihaly, Csikszent, M. (2000). Positive psychology: An introduction. *American Psychologist*, 55, 5-14. *Edición especial*.
- Slep, A. M. S., & O'leary, S. G. (2005). Parent and partner violence in families with young children: rates, patterns, and connections. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 73(3), 435.
- Smith, J., & Baltes, P. B. (1990). Wisdom-related knowledge: Age/cohort differences in response to life-planning problems. *Developmental Psychology*, 26(3), 494-505.
- Smith, J., Staudinger, U. M., & Baltes, P. B. (1994). Occupational settings facilitating wisdom-related knowledge: The sample case of clinical psychologists. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 62(5), 989.

- Staudinger, U. M., Smith, J., & Baltes, P. B. (1992). Wisdom-related knowledge in a life review task: age differences and the role of professional specialization. *Psychology and aging*, 7(2), 271.
- Staudinger, U. M., & Baltes, P. B. (1996). Interactive minds: A facilitative setting for wisdom-related performance?. *Journal of Personality and social psychology*, 71(4), 746.
- Staudinger, U. M., Lopez, D. F., & Baltes, P. B. (1997). The psychometric location of wisdom-related performance: Intelligence, personality, and more?. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 23(11), 1200-1214.
- Staudinger, U. M. (2001): Wisdom, psychology. In Smelser ,N. J. & Baltes, P. B. (Eds.), *International Encyclopedia of the social and behavioral sciences* ,Vol. 24, pp. 16510–16514, *Oxford: Elsevier Science*.
- Staudinger, U. M., & Kunzmann, U. (2005). Positive adult personality development: Adjustment and/or growth?. *European Psychologist*, 10(4), 320-329.
- Staudinger, U. M., & Glück, J. (2011). Psychological wisdom research: Commonalities and differences in a growing field. *Annual review of psychology*, 62, 215-241.
- Suls, J., Becker, M. A., & Mullen, B. (1981). Coronary-prone behavior, social insecurity and stress among college-aged adults. *Journal of Human Stress*, 7(3), 27-34.
- Tay, L., & Diener, E. (2011). Needs and subjective well-being around the world. *Journal of personality and social psychology*, 101(2), 354.
- Vansteenkiste, M., Niemiec, C. P., & Soenens, B. (2010). The development of the five mini-theories of self-determination theory: An historical overview, emerging trends, and future directions. In *The decade ahead: Theoretical perspectives on motivation and achievement* (pp. 105-165).

- Wang, Xin.(2012).The Present Situation of College Students' Psychological Security Investigation and the Support Strategy. *Psychology Research, Brighton East 6* , 29-32.
- Zotova, O. Y. (2011). Need for safety in different social and economic groups. *Psychology in Russia: State of the art, 4(1)*, 335-4-347.
- Zinchenko, Y. P.(2011). Security psychology as social systemic phenomenon. *Psychology in Russia: State of the art, 4(1)*, 307-315.

